

ضغوط أميركية على القمة العربية

علم أن ضغوطاً أميركية هائلة مُورست على قمة الكويت ورئاستها حتى لا يصدر بيان ختامي يرفض يهودية الدولة العبرية، ويؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية المستقلة، ما جعل القمة تقتصر على إعلان ختامي، وليس بيان.

السنة السابعة - الجمعة - 27 جمادى الأولى 1435هـ / 28 آذار 2014 م.
FRIDAY 28 MARCH - 2014

النبات

ATHABAT
www.athabat.net

304

14 القمة العربية المقبلة.. بلا السعودية

رسائل إقليمية ودولية عبر ريف الازقية

5

15 هل يذهب أردوغان ببلاده إلى «مغامرة سورية» لإنقاذ نفسه؟

17 رؤاسيات

8 زاسيكيين: الخلافات حول أوكرانيا لا تساهم في توفير أجواء لـ«جنيف 3»

14 «ليبيا الدولة».. من خيمة القذافي إلى خيم القبائل

2 تساؤلات حول اشتباكات محيط المدينة الرياضية

3 الفراغ السياسي مقدّمة للفوضى الأمنية

الافتتاحية

فلنحْمِ ظهر الجيش
كي يحمي ظهورنا

ما حذرنا وحذر منه الكثيرون حصل بالفعل.. وكاد البلد ينزلق إلى الفتنة العمياء.. فجأة أفضت العصبية والانفعالات المذهبية الطرق وقطعت أوصال الجغرافيا اللبنانية.. الراقصون فوق القبور أفرغوا ما في نفوسهم المحتقنة من غضب وتوتر، وكادوا يشعلون الحريق.. نجح من تبقى من عقلاء في لجم موجة الجنون.. ناشد الجيش التدخل فلبى النداء.. سريعاً دخل عرسال وجرودها وانتشر في جوارها.. استقبله الأهل بالأرز ونثر الزهور ونحر الخراف.. خلال ساعات أعاد وصل ما انقطع بين القرى المتجاورة والمتأخية منذ زمن.. استقبال البقاعيين للجيش لم يفاجئ أحداً، ففي صفوفه ينضوي أبناؤهم.. هم كما باقى اللبنانيين: رهانهم على الجيش كخشية خلاص من هذا الواقع المفزع والمأزوم.. تطورات الأيام القليلة الماضية أكدت للجميع أن فتح الأفق أمام الحل ما زال ممكناً..

المؤسسة العسكرية وحدها المؤهلة للمّ شتات الوحدة الوطنية، ووحدها من يعيد إلى الدولة هيبتها، وللناس أمنهم وأمانهم.. ولعله من حسن الحظ أن يترافق نبيل الحكومة للثقة مع خطط وإجراءات أمنية أقر بعضها وسيقر البعض الآخر لوقف دورات العنف وضبط معابر الموت..

ومدعاة للارتياح أكثر إقرار القيادات السياسية، على اختلاف تلاوينها السياسية، بأن الجيش بقي وحده اللاصق بين اللبنانيين، مرتفعاً بتضحياته فوق خلافات السياسيين وانقساماتهم المذهبية المدمرة..

لكن مع الأسف، ثمة من اعتاد رفع السقوف المذهبية، وامتنع التصويب على الجيش أداء ودوراً وموقفاً.. الهبة الجماهيرية العفوية التي احتضنته كذبت إحياءات هؤلاء بوجود أزمة بينه وبين شريحة من لون واحد..

الاحتفال بالجيش في عرسال كما في اللبوة وباقي المناطق اللبنانية فضحت بعض حديثي النعمة في السياسة: تواطؤاً وتأمراً، بالصمت تارة وبالتحريض على دوره الجامع تارة أخرى.. ليس السياسيون وحدهم هم المطالبين بالوقوف وراء جيشهم، بل اللبنانيون جميعاً مدعوون لمساندته، شركاء في الدعم وتقاسم في المسؤولية..

لقد أن أوان الفصل وقول كلمة الفصل.. مصداقية الحكومة الجامعة أمام المحك، وهي تستطيع بما تضم في داخلها من قوى على تأمين التغطية السياسية لحماية الديار، وتوفير الإمكانات التي تسمح لهم بالتصدي للإرهاب ووقف عداد الموت وتجارة الخطف..

لننتصر للجيش، لنحم ظهره كي يحمي ظهورنا.. لننتصر له فننتصر لأنفسنا ونحمي البلد من السلاح العاهر الذي لا قضية له..

عرفات حجازي

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساطي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبير عن آراء كتابها

تساؤلات حول اشتباكات محيط المدينة
الرياضية.. الفكر الانعزالي يتقدم

من التجربة ما يكفي لمثل هذه الفتن. دعونا نذكر حينما بدأ طرح شعار «أمن المجتمع المسيحي»، والذي طوره سمير جعجع في زمن سطوته «فوق كل اعتبار»، فكانت مجرزة إهدن في حزيران عام 1978، وكانت مجرزة الصفرا في تموز 1980، وكانت سلسلة الانقلابات والحروب والتصفيات في «غيتو» القوات منذ العام 1983 حتى 1989.

دعونا نأخذ الاعتبار من الأزمة والتجربة السورية التي نعيش فصولها الآن، حيث تبدأ حروب التطهير العرقي من قبل ما تسمى «المعارضات» المسلحة ضد كل من لا يوافقهم الرأي، لتبدأ بعدها حروب التصفيات فيما بينها، فتقضي «داعش» على «النصرة» هنا، وترد الأخيرة على الأولى هناك، وتبيد «الجبهة الإسلامية» في مكان ما أخصامها، فيرد الأخصام بأعمال مماثلة في مكان آخر، وهكذا دواليك..

تابعوا الآن تجربة «قادة المحاور» في العاصمة الثانية.. هل انتبه أحد للشعارات الخطيرة التي تطرح جبل محسن بدل يبرود، ثم عرسال بدل الجبل، وكأن عرسال مهددة، وكان أهلها المغلوب على أمرهم لم يضيعوا ذرعاً من المجموعات «المستقبلية» والمجموعات المسلحة؟

هل تذكرون تجربة أحمد الأسير في صيدا وفصولها، وإصرار «الست» وابنها على أن صيدا لن تكون وفيه إلا للشهيد؟

قد يكون ضرورياً أن نصرخ مع ذلك العجوز البيروتي الذي مرّ على رأسه الكثير من التجارب والعهد: حذارٍ ثم حذارٍ من الفكر الخطير بالانعزال والتفوق تحت أي اسم أو شعار يختصر باسم المسلسل المكسيكي «أنا أو لا أحد»..

أحمد شحادة

صيदा، إلى مكان آخر تماماً، يعادي تاريخها المجيد وتضحيات أهلها في الدفاع عن لقمة عيشهم، وفي المواجهة والمقاومة ضد العدو «الإسرائيلي».. وعلى هذه الطريقة يحاول «التيار الأزرق» أن يأخذ إقليم الخروب والعرقوب وغيرها.. وتحضرنا هنا نزعات ورحلات التضامن لقوى «14 آذار 1978» إلى

جهوزية جبل محسن قبل أكثر من سنتين. وعلى هذا النحو تدفع بلدة عرسال في البقاع الشمالي لاستعداد محيطها، بعد أن كانت هذه البلدة منذ خمسينيات القرن الماضي طليعة النضال الوطني والقومي والمواجهات مع كل المشاريع والأحلاف الاستعمارية، فكانت في كثير من المراحل رائدة

أسئلة كثير طرحها البيروتيون حول الاشتباكات الأخيرة التي شهدتها منطقة غربي طريق الجديدة في العاصمة، وحول أهدافها وغاياتها. بصرف النظر عن الروايات التي ساقها طرفا الاشتباكات، وعن الأسباب التي أدت إلى شرارة المواجهات وتوسّعها لتبلغ ذروتها فجراً، إلا أن المنطق الإلغائي ونظرية «أنا أو لا أحد» التي يتبعها «تيار المستقبل» ومتفرعاته وتحالفاته، لا يمكن إلا أن يقودا إلى هذه النتائج الدائمة، خصوصاً في ظل التطورات التي يشهدها لبنان والمنطقة.

الخطير في الأمر هو محاولات «تيار المستقبل» وامتداداته التحالفية، خصوصاً مع الجماعات المتطرفة التي تتخذ عناوين «إسلامية» مختلفة ومتنوعة، التي تحاول في هذه المنطقة أو تلك التي تعتبرها حكراً لها، اختبار قوة أخصامها ومدى جهوزيتهم، وحضورهم، والتي تدفعهم في كل مرة إلى التجارب المرّة التي يدفع المواطنون وحدهم ثمن المغامرات والحسابات الطائشة.

هكذا، ما زالت طرابلس تنزف في جولة عنف تحمل الرقم عشرين، بعد أن كانت الجولة الأولى لاختبار مدى

كل من طرابلس، وعكار، وعرسال، وصيدا، وغيرها.. وكأنهم بذلك يدفعون هذه المناطق إلى اقتتال داخلي لا يخدم في النتيجة إلا مصالح العدو «الإسرائيلي»، لاسيما أن المنطق المتحكم بهذه التصرفات دفع بها نحو غيتوات مغلقة على نفسها، وسنفرض بالنتيجة حروباً وقتناً وأزمات وحروب داخلية متنقلة، خصوصاً أن لدى أحد مكونات هذه القوى

النضال والمقاومة، وتكويبت حولها ومعها كل البلديات والناس في المنطقة، إلى أن تمكّن «تيار المستقبل» من خطفها إلى أماكن أخرى، وجعلها غريبة عن دورها وتاريخها وتضحيات أهلها الميامين. وفي ظل هذا السلوك المريب، يحاول هذا «التيار» وامتداداته وتفرعاته وتحالفاته أن يأخذ عاصمة الجنوب والمقاومة، مدينة



عناصر مسلحة أثناء الاشتباكات في الحي الغربي للمدينة الرياضية

همسات

■ استغراب

استغراب مرجع دستوري الجدل الدائر حول المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد، وأشد ما أثار استغرابه جهل بعض «ممثلي الأمة» لهذه المسألة الدستورية البديهية.

■ مقنعون من صبرا

أفاد السكان في الطريق الجديدة والمدينة الرياضية أنه خلال الأحداث الأخيرة بين «التيار العربي» و«تيار المستقبل» ظهرت مجموعات مسلحة مقنعة قدمت من منطقة صبرا إلى خلف المدينة الرياضية، وأطلقت الرصاص باتجاه الحي الغربي، لتوريط فريق لبناني مسلح في المنطقة المذكورة، ويقال إن المجموعات هي فلسطينية وسورية ذات طابع ديني متشدد.

■ «زككات»

اعتبرت قوى سياسية أن «غزل» ستريدا جعجج لـ «حزب الله» في كلمتها على منبر مجلس النواب هدفه «زككة» تيسار «المستقبل» لاقترب الأخير من التيار «الوطني الحر» والحديث عن عدم ممانعة «المستقبل» في تأييد عون للرئاسة، وخلصت إلى القول: «في حدا ما بدو يكبر»!

■ محاولة للمّ الشمل

يسعى أحد نواب «تيار المستقبل» في بيروت، ومن خلال وساطة سعودية، لتقريب وجهات النظر بين «التيار» والحزب التقدمي الاشتراكي، وصولاً إلى عقد لقاء في أقرب وقت ممكن بين الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط في فرنسا، برعاية وزير فرنسي سابق صديق مشترك بين الشخصيتين.

■ هل تُرفع دعوى ضد 3 نواب؟

يدرس أحد المحامين المعروفين بإثارة الأضواء إمكانية رفع دعوى على ثلاثة نواب على الأقل غائبين عن المجلس النيابي منذ سنتين وأكثر، لأنهم يتقاضون رواتبهم من خزينة الدولة، وهم منقطعون عن المهام التي انتخبهم الشعب من أجلها بشكل متواصل.. بل إنهم غير مقيمين في البلاد، وأحدهم يتحرك في مقر إقامته بجنسية البلد التي يحملها.

■ من وجوه الصراع

فسّر أمني ضليح بما يجري في طرابلس، ارتفاع حدة القتال في المدينة وعدم الخضوع إلى رغبة غالبية أبناء المدينة بالهدوء، بأن ما يجري ليس إلا وجهاً من وجوه الصراع السعودي - القطري، وهذا ما سيظهر لاحقاً.

■ «مساعدات»... للتخريب

جزّمت مصادر أمنية غير لبنانية، أن السعودية كلّفت مسؤولين من إمارة أبوظبي بمهام تخريبية في لبنان، على غرار الدور الذي لعبه وما يزالون على الساحة الفلسطينية، بدعم محمد دحلان، بزريعة «المساعدات الاجتماعية».

■ الحدث الأهم

رأى دبلوماسي غربي في العاصمة الكويتية أن الحدث الأهم في قمة الكويت كان بقاء مقعد الجمهورية العربية السورية فارغاً وأمامه علم الدولة الوطنية، وانسحاب عضو الوفد اللبناني الوزير علي حسن خليل أثناء إلقاء أحمد الجربا كلمته، مذكراً بالموقف القوي لوزير الخارجية السابق عدنان منصور ضد الجربا حينما ألقى كلمة في الجامعة العربية.

للتأثير على الاستحقاقين الرئيسيين اللبناني والسوري الفراغ السياسي مقدّمة للفوضى الأمنية



14 آذار، تسعى للاستفادة من المسلحين المهزومين الهاربين إلى لبنان.. لتقوية موقفها

الانتخابات الرئاسية في لبنان من أولويات جعجج وحلفائه، لأن هذه الانتخابات إذا أُجريت لن تكون في صالحهم.

و«المعارضة» السورية ترفض إجراء انتخابات رئاسية يقول السوريون فيها كلمتهم، لأنها لا تجد بين السوريين قبولا فعلياً لرموزها الذين عاشوا عقوداً في أحضان الغرب وأجهزة مخابراته.

14 آذار تريد الاستفادة من سلاح التخريب المهزوم في سورية لتقوية موقفها في لبنان، الذي دخل في التوقيت القانوني للاستحقاق الرئاسي، وتريد تشريع وجود المسلحين السوريين وعائلاتهم في لبنان بإقامة مخيمات لهم، في وقت تحاول إقامة فراغ سياسي في البلاد، مقدمة لفوضى أمنية يكون لسلاح فلول «المعارضة» السورية دور أساسي فيه.

و«المعارضة» السورية تلجأ، كما فعلت طوال السنوات الثلاث الماضية، إلى القوى الخارجية، بهدف فرض معادلات داخلية، أو تقسيم سورية.

لم يعد أمام السفير فوردي غير تبديل الاسم، ليطبّق تصريحه عن المعارضة السورية واقع قوى الرابع عشر من آذار.

عدنان الساحلي

جعجج يدرك أن وصوله إلى قصر بعدا من المستحيلات.. لذلك بات تطيل الانتخابات الرئاسية في لبنان من أولوياته وحلفائه

المريع للقوى التي مولتها السعودية في القلمون، ولوجود تردد أردني في الانخراط الكامل في هذه الهجمة، كان الرهان الثاني: باستعمال «الخيار التركي»، عبر تدخل تركيا المفضوح إلى جانب العصابات الإرهابية القادمة عبر الأراضي التركية باتجاه الساحل السوري.

الآن، تبدو قوى 14 آذار تحمل مشروعاً واحداً مع «المعارضة» السورية: سميح جعجج يدعو بوضوح إلى «منع انتخاب رئيس من 8 آذار»، علماً أنه يعرف أن وصوله هو إلى قصر بعدا من أول المستحيلات، لذلك بات تطيل

هؤلاء من أصحاب الرهانات التي لا تكل ولا تمل من الادعاء بأن القضاء على الدولة السورية والإطاحة بالحكم فيها بات قاب قوسين أو أدنى، وهم يسعون بكل السبل لإطالة الحرب على سورية، مهما كلف الأمر، خصوصاً أن هؤلاء الساسة، كما جرّهم اللبنانيون، لا تعنيهم دماء اللبنانيين، فكيف بدماء السوريين، وهم دائماً يتعشّون ويتكسبون على مثل هذه الحروب والمآسي!

هؤلاء لا يأخذون العبرة من تصريح السفير الأميركي السابق في دمشق، الذي دفعه فشله في إسقاط النظام في سورية إلى التقاعد من العمل الدبلوماسي، روبرت فوردي قال: «المعارضة السورية لا تحمل أجندة سورية، بل تحمل أجندات البلدان التي تدعمها».. الأميركي اعترف أخيراً أن تلك المعارضة التي يرعاها لا تحمل مشروعاً وطنياً سورياً، بل هي عميلة لمن يدفع لها ويسيرها لتدمر بلادها.

أول رهانات تلك القوى في لبنان وسورية كان تهويل المملكة السعودية بفتح معركة من الجنوب السوري، انطلاقاً من الأردن وبدعم «إسرائيلي»، للضغط على دمشق لتقديم تنازلات سياسية من جهة، ولوقف تقدم جيشها الوطني في جبال القلمون من جهة أخرى، وأمام فشل هذا التهويل نتيجة السقوط

لا تختلف كثيراً الدعوات المشبوهة لشردمة الجيش اللبناني وتوزيعه على الطوائف والمذاهب، عن الدعوات المشبوهة أيضاً لإنشاء مخيمات لجوء للسوريين النازحين إلى لبنان، فالرهانات ستبقى مستمرة على مواصلة تخريب سورية، والعمل سيتواصل لإنجاز ما فشل أعداء سورية في تحقيقه خلال السنوات الثلاث المنصرمة.

الذين يحملون على الجيش ويسعون إلى تعطيل دوره الأمني في حماية البلد وأهله، معروفون من قبل اللبنانيين بأنهم يسعون إلى أحد هدفين: إما إلى دفع الجيش إلى التفاوض عن نشاط العصابات المسلحة الآتية من سورية تحت ستار «اللجوء الإنساني»، التي بات الحديث عن وجودها الكثيف على كل شفة ولسان، خصوصاً في بعض مناطق عكار والبقاع، وإما إلى إقامة إمارة أو إمارات تكفيرية في لبنان، تستقوي بهذا الحشد السوري المسلح، الذي سيزداد عدة وعديداً كلما فر المسلحون السوريون والأجانب عند كل انتصار يحققه الجيش العربي السوري.

أما الذين يدعون إلى إطالة إقامة اللاجئين السوريين في لبنان، من خلال «توطينهم» في مخيمات تعجز الدولة عن ضبط ما فيها، وهي التي تعجز عن ضبط سجن رومية مثلاً،

لماذا فتح أردوغان و«النصرة» و«داعش» معركة أم الطنافس؟ لقاء الأردن لاستكمال معركة شمال سورية من الجنوب



أليات الجيش العربي السوري تتوجه نحو ريف اللاذقية الشمالي

حث خطوا وعملوا وتحذوا عن استكمال عدوان الشمال من تركيا على كسب وأم الطنافس بغزو من الجنوب؟ دعونا نسأل هذه المعارضات السورية

الحرب السورية ومواجهات القرم جزء من معركة واحدة ضد الهيمنة الأميركية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة

قد يكون جائزاً السؤال عن الفرق بين أبو محمد الجولاني: «أمير جبهة النصر» أو أبو بكر البغدادي: «أمير داعش»، ورجب طيب أردوغان، فكلهم يخرجون من أدغال التاريخ والجغرافيا. وحتى من «عباءات» التلمود والطورانية.

رجب طيب أردوغان حاول أن يمتطي ظهور العرب بعنوان مقارعة «إسرائيل»، بعد أن شاهد خناجر الأعراب وسيوفهم صدادت وصارت في ذمة التاريخ.

أردوغان هذا الذي جعلنا ننتشي ذات يوم بالمواجهة المسرحية مع شيمون بيريز في دافوس، وبسفينة مرمر، جعلنا نصدق أنه طيب، ولم نسمع لكلام ذلك العجوز الحكيم نجم الدين أربكان الذي حذر من ذلك «الجاسوس الصهيوني».

في عهد ذلك الطوراني تم استدعاء الدرع الصاروخية الأميركي، وهو قبلاً ظل يناور ويعمل من أجل أن يدخل الاتحاد الأوروبي، وتحدث كثيراً بـ «الإسلام»

بعطر نيناريتشي، ولباس كريسيتيان ديور، لكنه ما قوبل بتاتا، وهو في كل الحالات ظل عضواً فاعلاً في حلف الناتو، و متمسكاً بقاعدة «انجريك» الأميركية.

لم ننتبه لصرخة تابعه أحمد داود اوغلو «نحن أحفاد العثمانيين والسلاجقة»، وحديثه عن العثمانية الجديدة «النيو - عثمانية».

ومع ذلك، اعتقد الأعراب أو بعضهم أن خيول أرتغرل بك ستخطى الأستانة لنصل إلى القدس مرة جديدة.. لم نصدق قول أربكان «إنه جاسوس صهيوني»،

لأنه في كل التطورات تبين أن هدفه وغايتته وأحلامه وطموحه أن تصل خيوله إلى اللاذقية وحلب ودمشق ودير الزور والقامشلي..

أبو محمد الجولاني وأبو بكر البغدادي بماذا يختلفان وتوابعهما وحلفاؤهما من الإفرازات «الوهابية» تحت مسمى الإسلام، و«العلمانية» و«اليسارية» من أيتام برنار هنري ليفي، وعضو الكنيست «الإسرائيلي» عزمي بشارة، ومن أمثال برهان غليون وميشال كيلو وغيرهما، وهم جميعهم الغارقون في حب

«الشورى» السعودية، و«ديمقراطية» قطر، و«تسامح» الدولة العبرية مع الفلسطينيين و«حمايتها» للقدس والمسجد الأقصى المبارك؟

هل انتبه أحد لتلك الأخبار التي تحدثت عن لقاءات «ميمونة» إلى جنوب سورية، وتحديداً في «إمارة شرق الأردن»، حيث التقى صهاينة وأميركيون وأتراك وأعراب من مملكة الرمال، ومعهم الجولاني وأعضاء من مجالس اسطنبول والدوحة،

تلك المسماة وطنية أو «ثورجية»، وتلك المسماة «إسلامية»، والمهمة بإقامة إمارات «الخلافة»، كيف لكم أن ترضوا بهذا العدوان التركي، وبالعدوان الصهيوني، وبعنوانية «الحضارة الديمقراطية» السعودية أو القطرية، وكيف لكم أن تقتنعوا أن لحظة تحقيق النصر على الدولة الوطنية السورية قد أزفت، لأن حليفي دمشق مشغولان بهومهما، أي موسكو مشغولة بهومها في البحر

هل تنتصح عمان؟

تدرس الأردن تقارير خاصة تتناول الأوضاع على حدودها مع سورية، أعدتها مراكز أبحاث وأجهزة استخبارية، وسترتب عليها نتائج هامة. وتقول المصادر إن ما تضمنته تلك التقارير من تحذيرات وتوصيات هي مدار بحث الآن على أعلى المستويات في عمان، مضيعة أن التقارير المذكورة تنصح الأردن بضبط حدوده والتوقف عن سياسة «الباب المفتوح» على الحدود مع سورية، فالإرهاب لا يسير أو يتحرك باتجاه واحد، لذلك - كما جاء في هذه التقارير - على الأردن صد الضغوطات السعودية عليها، وإغلاق غرف العمليات «الإرهابية» المقامة داخل أراضيها في المناطق القريبة من الحدود مع سورية.

توزيع الأدوار

أكد رئيس جهاز الاستعلامات الداخلية الفرنسي السابق برنار سكارسيني في كتاب نشره خلال الأيام الماضية، الشكوك المتداولة بخصوص تمويل المملكة العربية السعودية وقطر لشبكات إرهابية تنشط في كل من الجزائر وسورية وبعض بلدان في الشرق الأوسط. وبحسب سكارسيني الذي غادر منصبه منذ سنة ونصف تقريباً، فإن الممول الأساسي للجماعات التي أعلنت ولاءها لتنظيم «القاعدة» هو الأمير بندر بن سلطان، معتبراً أنه تبنى سياسة إقليمية مستقلة عن إخوته وبنوي عمومته، ومؤكداً أنه كان وراء تمويل الجماعات الجهادية في أفغانستان وسورية ولبنان ومصر وشمال إفريقيا، وأن قطر الشريك الاقتصادي والسياسي الكبير لفرنسا مهتمة جداً بتمويل تسليح الجماعات الإسلامية التي تنشط في شمال إفريقيا. وقال سكارسيني إن الدوحة تتخفي وراء منظمة غير حكومية لتغطية وتمير الدعم اللوجستي لهذه الجماعات وتدريب عناصرها.

إلى ما بعد بحيرة طبريا، لولا خيانة أنور السادات وتخطيطه مع اليهودي الصهيوني هنري كسينجر لوقف القتال وسحب الجيش العربي الثاني، وهو الجيش المصري، من المعركة؟

قد يكون هنا ضرورياً التذكير بما قالتها صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قبل أيام: بأن الأعراب أعداء سورية والمعارضات المعلنة ضد دمشق يقتنعون كثيراً بكلام سيدهم الأميركي، فقد قالت:

«تعد الحرب السورية والمواجهة بشأن شبه جزيرة القرم في الأساس جزءاً من معركة واحدة أوسع نطاقاً ضد الهيمنة الأميركية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة».

أضافت: «سورية تنظر إلى الأحداث الأخيرة على أنها جزء من تراجع النفوذ الأميركي في العالم، وتساعد نفوذ روسيا وتوجهه بالتخطيط لبدء فصول جديدة لتعليم اللغة الروسية في المدارس السورية».

وختمت بالقول: «إن تنامي التصدع بين روسيا والغرب، بشأن الأزمة في أوكرانيا، يعزز ثقة الرئيس بشار الأسد ويشجعه على المضي قدماً في ما يطمح إليه واتفا من أن روسيا لن تضغط عليه لتقديم تنازلات في أي وقت قريب».

فليتابع أعداء سورية الداخلين والأعراب المضي في غيهم.. ثمة بيروت، والقصير، وبابا عمرو.. والكثير بانتظاركم، وإن غدا لناظره قريب.

أحمد زين الدين

من هنا وهناك

هل يؤجل إعلان ترشيحه؟

قرر وزير الدفاع المصري المشير عبد الفتاح السيسي تأجيل إعلان قرار ترشيحه لانتخابات الرئاسة، بعد تلقيه تقارير أمنية تفيد بوجود مؤامرة لتنفيذ عمليات إرهابية عن طريق مجموعات داخلية تابعة لـ«الإخوان المسلمين»، بالتنسيق مع عناصر خارجية وأطراف دولية، بهدف تقويض عملية الاستقرار التي يسعى إليها السيسي لمصر.

بشهادة أميركية

ذكرت دراسة بحثية أميركية حديثة أن عدد المقاتلين الأجانب الذين شاركوا في القتال في سورية منذ بداية الأحداث وحتى 31 كانون الأول 2013 بلغ 248 ألف مقاتل أجنبي، قتل منهم 58 ألفاً، وغادر 82 ألفاً، وهناك 12 ألف شخص مفقود، بينما لا يزال 96 ألف مقاتل أجنبي يقاتلون مع «جبهة النصرة» و«داعش» وغيرهما من الفصائل المسلحة في سورية. وأوضحت الدراسة أن أكبر تجمع للمقاتلين الأجانب حصل في التاريخ كان في سورية؛ بواقع 87 جنسية عالمية، وأعلى رقم للمقاتلين الأجانب الذين وجدوا في سورية بوقت واحد كان في تشرين الأول 2013، حيث بلغ عددهم 143 ألف مقاتل، ثم ما لبث بعدها هذا الرقم أن بدأ بالتناقص السريع.

ضبط ألباني للمحرّضين

اعتقلت الشرطة الألبانية سبعة أشخاص، بينهم اثنان من أئمة المساجد، بتهمة تجنيد أشخاص للقتال في سورية. وكشف ممثل الادعاء الألباني: أوجين بيسي، خلال مؤتمر صحفي، أن محكمة أصدرت مذكرات اعتقال بحق ستة آخرين بالتهمة نفسها، موضحاً أن «اثنين من الأئمة يُشتبه في قيامهما بتلقيين أشخاص أفكاراً متشددة للقتال لاحقاً كأعضاء في منظمات تضعها الأمم المتحدة على القائمة السوداء»، وكاشفاً أنه «عثر على 15 طلقة بأعيرة مختلفة وحقيبة عسكرية مؤهّمة، وأمور أخرى في المسجد الذي كان أحد المعتقلين يلقى فيه دروساً دينية في قرية قرب العاصمة تيرانا».

رسائل إقليمية ودولية عبر ريف اللاذقية

تحالف الأضداد بين المجموعات المسلحة التابعة للسعودية والأخرى تركيا في معارك كسب يشير إلى أن المحرك الفعلي لهذا الهجوم هو الأميركي

ولحف الناتو الموجود في بلاده. ثانياً: إن الدخول التركي العلني على خط المعارك الدائرة على حدودهم، وإسقاط الأتراك لطائرة سورية، تبين أنها كانت ضمن الحدود السورية وليس التركية، كما قيام القوات التركية

بقصف مواقع عدّة في الداخل السوري، وتأمين غطاء ناري للمسلحين، ثم توقف التدخل العسكري التركي فجأة في اليوم التالي يشير إلى أن تهديدات دولية قد تعرّض لها الجانب التركي، وقد تكون قد أتت من الأسطول الروسي بالذات، في ظل أنباء عن قيام سفن حربية روسية متموضعة قبالة شاطئ طرطوس بالتحرك نحو الحدود التركية - السورية قبالة اللاذقية، وهو ما قد يكون قد أتى إلى إعادة التركي إلى صوابه، علماً أن حزب «العدالة والتنمية» كان بأمرس الحاجة إلى ذلك التصعيد على الحدود مع سورية عشية الانتخابات المحلية، لحرف الأنظار عن الأوضاع الداخلية والتدهور في التأييد الشعبي الذي يعاني منه لأول مرة منذ العام 2002، بسبب السياسات التي اتبعتها أردوغان في الداخل والمشاريع الإقليمية التي دخل فيها وخسر خسارة مدمّرة.

كما يكتسب الدخول التركي في تلك المعركة طابعاً مذهبياً ووطنياً، فالمنطقة التي يحاول أردوغان السيطرة عليها فيها مزيج من العلويين والمسيحيين، خصوصاً الأرمن الذين تم تهجيرهم قسرياً من تركيا إلى سورية ولبنان، بعد المذابح التي قام بها العثمانيون بحق أجدادهم، وقد يكون أردوغان بتعصبه الطائفي قد أراد أن ينتقم من الأرمن القاطنين في تلك المناطق، خصوصاً في منطقة كسب الحدودية، انتقاماً مزدوجاً: الأول لأنه يتهم الأرمن القدامى بالتمرد على أجداده، والثانية للانتقام من الأجيال الأرمنية الجديدة التي شوّهت صورة تركيا في العالم، خصوصاً بعد نجاحها في كسب اعتراف الكثير من البرلمانات الأوروبية والكونغرس الأميركي بالإبادة الأرمنية، التي ما تزال حية في الوجدان والسلوك الأرمني، رغم مرور ما يقارب المئة عام على حدوثها.

في المحصلة، يبدو أن قدر السوريين أن يدفعوا ضريبة عن العالم أجمع، فالأزمة الأوكرانية والتوتر الأميركي - الروسي باتا يرخيان بظلالهما على الحرب في سورية، فما قبل القرم ليس كما بعدها، والتسوية التي كان يؤمل تحقيقها نتيجة تفاهم روسي - أميركي في المنطقة باتت أصعب من ذي قبل، ورغم اعتراف الجميع أن لا حل عسكرياً في سورية، إلا أن الميدان السوري يبقى هو الحكم والفيصل الذي سيحدد النتائج، ومن يكسب ماذا، ومن يخرج من التسوية ومن يقطف ثمارها.

د. ليلي نقولا الرحباني

وعلى مقربة من قاعدتهم العسكرية البحرية في طرطوس، بأن ما كسبوه بسهولة في قاعدتهم العسكرية البحرية الأخرى في القرم لن يمس بسهولة في سورية.

ب- التعويض عن الخسائر التي منيت بها المجموعات المسلحة على الحدود اللبنانية - السورية ورفع معنوياتهم، بعد انتشار تقارير تتحدث عن هجرة معاكسة لـ«المجاهدين» القادمين من الخارج.

ج- الحاجة إلى انتصار ميداني يوظف إعلامياً على أبواب زيارة أوباما إلى المنطقة ولقائه الملك السعودي في أواخر الشهر الحالي، في ظل حاجة الأميركيين لإبراز فائض قوة ما، في منطقة باتت تنفست من أيديهم وتنتقد السياسة الأميركية علناً، ومن هؤلاء بعض الدول الحليفة للأميركيين، كإفغانستان على سبيل المثال، حيث أعلن الرئيس الأفغاني حامد كرزاي تأييد بلاده لانفصال القرم عن أوكرانيا؛ في تحد واضح للسياسة الأميركية

تشى الأخبار المتضاربة حول سير المعارك في ريف اللاذقية، وانتشار صور المسلحين على الإنترنت، أنه يراد لهذه المعركة في اللاذقية: مركز الثقل الأساسي للنظام السوري، أن تؤسس لواقع جديد في الحرب السورية، يمتد إلى المشهد الإقليمي برمّته، ويوجه رسائل في اتجاهات عدّة، ويمكن إبراز بعض مؤثراتها:

أولاً: إن الأخبار التي سرت عن تحالف الأضداد في هذا الهجوم، والتنسيق بين المجموعات المسلحة التابعة للسعودية وتلك التابعة لتركيا، يشير بما لا يقبل الشك إلى أن القائد الفعلي الذي يحرك هذا الهجوم هو الأميركي بنفسه، لأنه الوحيد القادر على فرض التنسيق بين مجموعات مسلحة تكفر بعضها البعض، وقتلت بعضها البعض في معارك عدّة في سورية.

وقد تكون الأهداف الأميركية من هذا الهجوم متعددة، منها:

أ- توجيه رسالة مباشرة إلى الروس في منطقة نفوذهم الأساسية في سورية،



(أ.ف.ب.)

مسلحون متعدّدو الجنسيات ينتشرون في منطقة كسب السورية المحاذية للحدود التركية

إبر وعبّر

دروس من محاولة تغيير
قواعد الاشتباك

يمثل تحرير قلعة الحصن بعد الإنجازين الكبيرين في استعادة يبرود وأسس العين - والبقيّة آتية بلا ريب - سقوط آخر حصون الإرهاب في المناطق المتاخمة للحدود مع لبنان، لكن ذلك لا يعني أبداً أن الإرهاب بشكليه: التنفيذي الدموي والسياسي المتهور، قد انتهى؛ وإن كانت الضربة مؤلمة جداً، كما ستترك أثراً وندوباً كبيرة في الجسم الإرهابي من رأسه إلى أخمص قدميه، لا سيما أولئك الذين خططوا ومولوا على مدار الكرة الأرضية من أجل إسقاط سورية.

في التدايعات الأولية، سمعنا العويل ممن يفترض أنهم قادة في مقلب «الدعم بحليب الأطفال»، كما شاهدنا جثث الهاربين من المواجهات التي تعود لعصابات الإجرام، ورأينا بأمر العين وسمعنا بأذان صاغية كيف يطلب البعض، وهم نواب في البرلمان اللبناني، معرفة مصائر مئات المسلحين الذين شاركوا في إرسالهم إلى الموت الزؤام والحتمي، خوفاً من أهالي المغرّب بهم، وانعكاس ذلك على مصالحهم الانتخابية لاحقاً، وهذا ما سيحدث حتماً.

هذه الفئة المتآمرة (وليس الضالّة) من السياسيين، يمثل لها دمار خطوط الإمداد مع قواعد الإرهاب ومصانع تفخيخ سيارات الموت السيناريو الأسوأ لأسباب عدة، أبرزها أن وضع رؤوسهم على المقصلة بات شبحه لا يفارق مخيلتهم، لأنهم باتوا يدركون بعد فوات الأوان أن ما من مجرم ينجو بفعلته، فكيف المتمادون في الإجرام بحق الشعب والوطن؟! حتماً لن يفلتوا، مهما كانت الرحمة كبيرة في قلوب وعقول العادلين.

المحور المقاوم وجّه في الأيام الأخيرة ضربات مهمة لمحور الإرهاب المتحالف، فعلى جبهة فلسطين، أعطت «حركة الجهاد الإسلامي» العدو درساً قاسياً في عملية «كسر الصمت»، فصمت العدو بعد تلقيه الصفحة المرّة.

حاول العدو أن يغيّر قواعد اللعبة أو الاشتباك على الجبهات الثلاث: فلسطين، لبنان، سورية، فكان أن انقلب السحر على الساحر، فالمقاومة في لبنان ردت في مزارع شبعا، فابتلع قادة العدو ريقهم مع الضربتين، وجاءت عمليتا الجولان كمؤشر جديد قلب القواعد في مصلحة «إسرائيل»، سيما تزامنها مع توجيه ضربات محورية للإرهاب على الأراضي السورية وفي لبنان، أما في فلسطين فقد تزخمت المقاومة وانتشت روحها.

محور الإرهاب مع «إسرائيل» غارق الآن في الإرباك، لذلك جاء العدوان من تركيا مباشرة هذه المرة: تغطية مدفعية لهجوم شنه الإرهابيون على كسب، واستخدام المنظومة الصاروخية الأميركية من على الأراضي التركية في إسقاط الطائرة السورية، في محاولة لمنع السؤال المتردد بقوة: أين ستكون الضربات المقبلة لمحور الشر؟ مع ضرورة المسارعة في المبادرة.

يونس

«التيار».. من المستقبل إلى الماضي

يعاني «تيار المستقبل» منذ ولادته من أزمة وجود، في ظل حياة سياسية صاخبة، رافعاً شعار «إن الحكم الآلي»، تماشياً مع مشروع السلطة الذي لا يبغى سوى الاستئثار، إلا أنه ما فتئ يعيش أزمات تلو الأخرى في كافة مراحل السياسة اللبنانية المتقلبة كالرمال المتحركة، ولذلك فإن «التيار الأزرق» مضطرب البال دوماً ولا يستقر على قرار، سواء كان في السلطة أو خارجها، وهو اليوم يعيش أزمات حقيقية يمكن تلخيصها بثلاثة أمور:

غياب رئيسه سعد الدين الحريري عن لبنان، وهي أزمة تنتشعب إلى قيادي غائب لا يريد أن يكون الحاضر فؤاد السنيورة هو البديل عن المكلف نادر الحريري، وبين مشروع رئاسي رئاسة الحكومة: أشرف ريفي ونهاد المشنوق، الجامحين نحو القيادة.

أزمة أجندة: بمعنى أن «تيار المستقبل» عاجز فعلاً عن وضع برنامج أو خارطة طريق لجمهوره، وحتى لقيادته، لا سيما أن مشاركته

«تيار المستقبل»
بدأ يعاني من انتقال
الصراع إلى الداخل..
خصوصاً أنه لم يعد
ذاك الحزب الذي
يُخرّج الطلاب ويوزع
الشهادات العلمية

والنار الثانية حريه الضروس مع الرئيس نجيب ميقاتي، إلى أن تمكن من إخراج من الحكومة بدعم سعودي مباشر، لا سيما أن ما عند ميقاتي أكثر مما لدى سعد الحريري من مزايا، سواء المال، أو العلاقات الدولية، أو وجوده القوي في أكبر مدينة سنية في لبنان.. وهكذا عاش الحريري صراعاً في المرحلة الماضية بين خطابه الخاص الذي يحاول فيه إثبات نفسه سياسياً لتحقيق بعض المكاسب الظرفية في أغلب الأحيان، وخطاب منظر يجرى المتطرفين والتكفيريين خلال الصراع على استقطاب الجمهور.

أمام هذه المعضلات، ماذا عساه أن يفعل؟ وكيف له أن يستقيم تيار أو رئيس تيار يملك هذا الكم الهائل من التناقضات والأزدواجية، والتطرف في الخطاب، والبساطة في الأداء، والانفعالية في الممارسة؟

لكل ذلك، انزلق «المستقبل» نحو مهاوي صراع ثقافي وفكري وسياسي، أدى إلى تخبط في كل الساحات والاتجاهات، ونشأت على هامشه أو من رحمته تيارات وشخصيات لها امتدادات خارجية لها دعمها المالي والتسليحي الخاص، والنتيجة أعمال أمنية وعسكرية، وعراضات لقطع الطرق؛ من طرابلس إلى عرسال فالطريق الجديدة، وبعض القرى المتناثرة هنا وهناك، على أن موسم الحصاد قد دنا، ومن عمق القراءة يتضح أن «تيار المستقبل» بدأ يعاني من انتقال الصراع من الخارج إلى الداخل، وهذه الأزمة بدأت فعلاً حتى لو لم يعترف بها صقور «المستقبل»، في وقت يعيش الجمهور على خطوط النار.. وبدأ الجميع يعترف أنه لم يعد ذلك الحزب الذي يُخرّج طلاب العلم ويوزع الشهادات العلمية، بل تحوّل إلى حزب هو أقرب إلى الماضي من المستقبل.

بهاء النابلسي

نعم لحكومة تكنوقراط.. لا لحكومة سياسية جامعة..»، وهكذا، ليتبين أن «التيار» مشنّت في أولوياته، ولا يملك رؤية حقيقية إلا من خلال شعارات سرعان ما تذوب مع الجولات الكبرى. أزمة العلاقة مع الجمهور، وهذه المشكلة متشعبة أيضاً، حيث يعيش بين نارين: النار الأولى في ساحته وبينته الحاضرة، حيث جهد سابقاً للاستيعاب عبر المال، لكنه تعرّب بسبب الإخفاقات الاقتصادية التي سببتها إدارة «الرئيس» للمشاريع الاستثمارية، ما حدا ببعض الشباب المؤيدين لـ «التيار» التوجّه نحو القوى «السلفية»، حيث الخطاب الحاد الذي يكفر القريب والبعيد، وبعض المال الذي يسدّ الرمق، إضافة إلى ساحة قتالية قريبة هي سورية، تنفس ذاك الحقن المتراكم.



(أرشيف)

من احتفال تيار المستقبل في البيال

يقال

«المستقبل» لم يتعظ من تجربة «نهر البارد»

■ تحت طائلة المسؤولية

منعت قيادة «تيار المستقبل» كوادرها في بيروت وسائر المحافظات من الحضور أو المشاركة في أي اعتصام أو استنكار على خلفية استدعاء رئيس جمعية إسلامية مؤخرًا في بيروت، وقبله رجل دين من البقاع، مهددة برفع الغطاء التنظيمي والسياسي عن أي مخالف لهذا القرار.

■ سرّ ترشيح نفسه للرئاسة؟

نَبه مرجع قانوني من نية أحد أقطاب «14 آذار» الترشح للرئاسة، لأنه لا يحق له ذلك، باعتبار أنه محكوم من أعلى محكمة في لبنان باغتيال رئيس حكومة لبنان، وسياسي لبناني بارز، وهو لم يأخذ عفواً عن الجريمة، إنما العفو كان من عقوبة الإعدام التي أنزلتها المحكمة إلى السجن المؤبد. وإذ اعتبر هذا المرجع أن السياسي المذكور يعرف أن لا حظ له بتاتا في المنصب الأول في البلاد، لكنه يريد تكريس نفسه كمرشح رئاسي لتجاوز الحكم عليه بجريمتي القتل.

■ لم يأت «الوحي» بعد

رأت مصادر سياسية رفيعة أنه لم يحن بعد التداول بأسماء المرشحين البارزين للانتخابات الرئاسية، لأن القوى الإقليمية والدولة المعنية لم تهتم بالأسماء بعد، أو ما يسمى في القاموس السياسي اللبنانية بـ«الوحي».

■ .. و«قطيشة»

يروج أحد الألسن العاملة في محطة تلفزيونية تتراجع يوماً بعد آخر، أنه لم يستلم حقوقه النقدية منذ فترة، لكنه تجنب الإجابة عند سؤاله عن سبب عدم المشاركة في جنازة والده ودفنه في مسقط رأسه.

■ صعبة الاحتواء

أكد أحد قادة الأجنحة في «تيار المستقبل» أن التعارضات والتناقضات داخل الجسم التنظيمي لم يعد احتواؤها ممكناً، سيما أن الفريق الأكثر تطرفاً تمكن من الإمساك بمفاصل «التنظيم العشوائي» والتحكم بقدرة القوى المحركة على الأرض عبر المال.

■ جهود خبيثة

علم أن السفير الأميركي في لبنان دايفيد هيل سعى من خلال سلسلة اتصالات مع الوزراء الجدد، لعدم تمرير كلمة «دعم المقاومة» في صيغة البيان الوزاري الذي أقر وأخذت الحكومة الثقة على أساسه، ولولا تدخل أحد السفراء العرب، وهو خليجي، لحل الخلافات وتسويتها لما صدر البيان الوزاري.

المحمرة العكارية القريبة من نهر البارد، على يد المدعو شهاب قدور «أبو هريرة»، الذي قدم من منطقة «تعمير عين الحلوة» في صيدا، وكان منضوياً في «تنظيم الشام» قبل أن يبيع شاعر العبيسي زعيم «فتح الإسلام»، وعندها اتخذ القرار باستئصال تنظيم العبيسي من «البارد»، وهذا ما حدث فعلاً، بعدما نجح الجيش باجتثاث هذه الظاهرة الإرهابية بدعم لوجستي سوري، رغم التكلفة الكبيرة التي تكبدها.

بالانتقال إلى المرحلة الراهنة، وبعد نجاح السوري في السيطرة على المعابر الحدودية المؤدية إلى شمال لبنان، ما هو دور المسلحين التكفيريين الذين استقدموا إلى طرابلس وعكار، للانخراط في الحرب على سورية، إضافة إلى سواهم من الذين فروا من قلعة الحصن في اتجاه الأراضي اللبنانية بعد انتهاء وظيفتهم الإقليمية، لا سيما في ضوء خلافهم العلني مع نواب وقياديي «التيار الأزرق» الذي برز في وسائل الإعلام؟

لا شك أن هناك أوجه شبه كبيرة بين المرحلة الراهنة والمرحلة التي سبقت حوادث «نهر البارد»، لا سيما التطور الخطر الذي استجد أخيراً، بعد سلسلة الاعتداءات التي طاولت الجيش والتحريض عليه، إضافة إلى بروز الخلاف «التكفيري - المستقبلي»، الأمر الذي يدعو إلى القلق من إعادة تجربة «نهر البارد» مرة أخرى في عاصمة الشمال.

حسان الحسن

قيل عكس الحقيقة، فالذي ينهب الدولة ويسرقها يتحدث عن سيادة الدولة، والذي يدعم الميليشيات في السر والعلن يتحدث بوقاحة عن السلاح غير الشرعي، والذي يرتبط بجهات أجنبية وينفذ رغباتها عكس مصلحة الوطن يتحدث عن الوطنية، والذي كان جزءاً من الاحتلال «الإسرائيلي» يتحدث عن الاستقلال!

■ وقد من تجمع العلماء المسلمين برئاسة رئيس الهيئة الإدارية الشيخ حسان عبد الله زار السفير السوري علي عبد الكريم علي، وتم التأكيد على أن الحل في سورية هو سياسي يبني بعودة الأمن والاستقرار، ثم بناء الدولة بحسب قرار الشعب الذي يتخذه من خلال المؤسسات الدستورية.

■ الشيخ شريف توتيو؛ عضو قيادة جبهة العمل الإسلامي في لبنان، حذر من خطورة تردي الأوضاع في الشمال عموماً وطرابلس خصوصاً، سيما أن الوضع الأمني في المدينة قارب الخطوط الحمر من خلال التعرض بشكل مباشر للجيش اللبناني، الذي يحاول جاهداً بسط سلطته وسيطرته وإعادة الهدوء والطمأنينة والاستقرار إلى ربوع العاصمة الثانية.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية رأى أن الوضع في الشمال عموماً ومدينة طرابلس خصوصاً خطير جداً، وينذر بوضع أخطر، نتيجة ما يحصل من فلتان أمني وانتشار للمجموعات المسلحة التي باتت تهدد الأمن والسلم الأهلي، مطالباً برفع الغطاء عن المجموعات المسلحة ووقف تمويلها، ومستنكراً الهجمات التي يتعرض لها الجيش اللبناني.



الاعتداء والتطاول على الجيش فرصة لتحيتها القوى التكفيرية المسلحة المتغلغلة في لبنان

«حزب الله» بدعم سوري - إيراني كبير، انتهت بذلك وظيفة «فتح الإسلام»، وتحول إلى عبء على مموليه، وعندما رفعوا عنه الدعم المالي قصد مصرف «البحر المتوسط» في أميون في الكورة، وخلع خزنة المال فيه، وأخذ المبلغ الذي كان يتقاضاه شهرياً من المصرف المذكور، عندها قرر «المستقبل» رفع الغطاء عن هذا التنظيم، فقام فرع المعلومات بمهاجمة شقق تابعة لـ«فتح الإسلام» في شارع المنتين بطرابلس، من دون أن يقوم بالتنسيق اللازم مع الجيش، وأدى ذلك إلى تعرض جنوده للغدر في الكورة، وفي منطقة

يتحين الفرصة لتحقيق مهمته المتكاملة والمتماهية مع الأهداف «الإسرائيلية»، من خلال افتعال فتنة مذهبية لاستهداف المقاومة من الداخل، غير أن الأخيرة نجحت في صد العدوان، وحظيت بتأييد وطني واسع، فحققت «النصر الإلهي» في آب من العام 2006، وأسقطت بذلك مشروع «الشرق الأوسط الكبير» الذي أعلنت ولادته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس عقب بدء العدوان، وأسقط «حزب الله» معه أيضاً كل المراهنات على كسر مشروع المقاومة في المنطقة.

بعد هذا الإنجاز التاريخي الذي حققه

المرحلة التي تمرّ بها طرابلس راهناً تشبه إلى حد قريب المرحلة التي سبقت حوادث نهر البارد في العام 2007 من جوانب عدة، لا سيما الاعتداء على الجيش. فخلال عدوان تموز 2006 استقدم تنظيم «فتح الإسلام»، الذي يحمل فكر «القاعدة»، مقاتلين من جنسيات مختلفة، جاؤوا مع عائلاتهم إلى مخيم نهر البارد لإقامة «إمارتهم» فيه.

يومها، راهنت القوى المعادية للمقاومة على نجاح «العدوان» في شل قدرات «حزب الله»، وبالتالي إرباكه، وفرض التسروط «الإسرائيلية» عليه، لا سيما شرط تسليم سلاحه لوقف العدوان، وهذا ما تبليغه «الحزب» آنذاك من أحد القادة الأُميين المقربين من الرئيس سعد الحريري.

أما بالنسبة إلى دور «فتح الإسلام» في تلك الحقبة، فكان دوراً تكميلياً، من خلال استهداف المقاومة من الداخل، بعد تأمين الغطاء المذهبي له من تيار «المستقبل» وزعامته الإقليميين والدوليين، بعد إطلاق الحملات الإعلامية والخطب التحريضية للنيل من المقاومة وسيدها، وهذا ما أعلنه صراحة السفير الأميركي السابق في لبنان جيفري فلتسمان أمام الكونغرس، بأنه تم صرف خمسمئة مليون دولار لتشويه صورة الأمين العام لـ«حزب الله».

لا ريب أن هذه الحملات أدت إلى خلق أجواء متوترة ومؤاتية لمحاولة عزل المقاومة والنيل منها، لا سيما بعد اتهامها بـ«المغامرة»، وبأنها تنفذ أجندة إيرانية في لبنان، وعلى خط مواز كان «فتح الإسلام»؛ ذو الفكر التكفيري،

مواقف

■ حركة الأمة نُوّهت بالإنجازات النوعية التي قامت بها المديرية العامة للأمن العام، مؤكدة أن إنجازاتها تخطت حدود الوطن، من مديرتها العام اللواء عباس إبراهيم إلى قيادة وأفراد المديرية، الذين يعملون على خدمة هذا الوطن وشعبه، ابتداءً من استرجاع جثامين اللبنانيين من تاركس، مروراً بتحرير مخطوفي أعزاز وراهبات معلولا، وليس انتهاءً بالعمل على حل قضية المطرانين اليازجي وإبراهيم وملف لبناني نيجيريا، ما يثبت أن المديرية العامة للأمن العام قادرة على وضع نهايات سعيدة للمأسي التي تحل باللبنانيين.

■ حزب الاتحاد اعتبر أن الأحداث التي جرت في منطقة الطريق الجديدة تؤشر إلى مناخات غير صحية يلجأ إليها البعض لنقل الصراع إلى العاصمة دون الاعتاط من حجم المسألة التي قد تخلفها الاشتباكات المسلحة، مشدداً على أهمية دور الجيش اللبناني في الحفاظ على الأمن والسلم الأهليين، ومطاردة المخلين ومحاسبتهم.

■ كمال شاتيل؛ رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، وتعقيباً على الأحداث الأمنية التي شهدتها المدينة الرياضية، أكد أن بيروت ستبقى مدينة الإيمان والوطنية والعروبة الجامعة والتعددية السياسية، ولن يستطيع أي طرف تغيير هويتها وطبيعتها هذه، مطالباً الجيش اللبناني والقوى الأمنية بحماية التعددية السياسية في أي منطقة لبنانية، لأنها مسألة حقوق وحريات عامة، ومشدداً على ضرورة احترام دور الجيش اللبناني.

■ الشيخ ماهر حمود، أسف لكون كثير مما ورد في خطب النواب في جلسات الثقة،

تحت الضوء

أمنيات سعودية

السعودية باستمرار كانت في بياناتها العلنية مع التضامن العربي، ومع القضية العربية وقضيتها المركزية فلسطين.. لكن ثمة الكثير من الحقائق والوثائق التي تؤكد عكس ذلك.

هل ضروري أن نذكر بقاء عبد العزيز آل سعود بالرئيس الأميركي المقعد روزفلت على متن سفينة أميركية في البحيرات المرة في خليج السويس في شهر شباط عام 1945، وفيه تكرر الغرام السعودي مع واشنطن بدلاً من لندن صانعة عرش آل سعود؟

على الدوام كانت السعودية ربيبة وفيه لواشنطن ومشاريعها وأعلامها، ولعل في رسالة الملك الراحل فيصل في 27 كانون الأول 1966 إلى الرئيس الأميركي جونسون بعض من ملامح ما تعيشه أمتنا اليوم، وفيها قدم اقتراحات كانت على النحو الآتي:

« أن تقوم أميركا بدعم «إسرائيل» بهجوم خاطف على مصر، تستولي به على أهم الأماكن حيوية في مصر، لتضطرها بذلك لا إلى سحب جيشها صاغرة من اليمن فقط، بل لإشغال مصر بـ «إسرائيل» عنها مدة طويلة، لن يرفع بعدها أي مصري رأسه خلف القناة ليحاول إعادة مطامع محمد علي وعبد الناصر في وحدة عربية.

– سورية هي الثانية التي يجب ألا تسلم من هذا الهجوم، مع اقتطاع جزء من أراضيها، كيلا تتفرغ هي الأخرى فتندفع لسد الفراغ بعد سقوط مصر.

– لا بد أيضاً من الاستيلاء على الضفة الغربية وقطاع غزة، كي لا يبقى للفلسطينيين أي مجال للتحرك، وحتى لا تستغلهم أي دولة عربية بحجة تحرير فلسطين، وحينها ينقطع أمل الخارجيين منهم بالعودة، كما يسهل توطين الباقي في الدول العربية.

– نرى ضرورة تقوية الملا مصطفى البرازاني شمال العراق، بغرض إقامة حكومة كردية مهمتها إشغال أي حكم في بغداد يريد أن ينادى بالوحدة العربية شمال مملكتنا في أرض العراق، سواء في الحاضر أو المستقبل.

علماً أننا بدأنا منذ العام الماضي (1965) بإمداد البرازاني بالمال والسلاح من داخل العراق، أو عن طريق تركيا وإيران.. وبعد، هل أصدق من هذا الكلام التلمودي وما يجري اليوم؟

أحمد

روسيا استعادت زخمها على الساحة الدولية، وتعمل انطلاقاً من مبادئ ثلاث: الشراكة لتأمين المصالح بين الدول، والشرعية الدولية لتأمين الاستقرار العالمي، والقيم الإنسانية المستمدة من الأديان السامية والأرثوذكسية، لتحقيق العدالة بين البشر بدل الحروب.

موسكو التي استردت عافيتها تجد نفسها اليوم في مواجهة مع الغرب وأميركا رغماً عنها.. فروسيا لا تتوسع تجاه «القرم»، بل أميركا تتوسع صوب أوكرانيا لتقزيم الدور الروسي..



أوروبا عاكس هذه الأهداف، وكان يرمون إلى تصعيد الأوضاع، وبدأوا يضغنون وهل تتوقعون حرباً ساخنة، سيما أن اللعب يخال المنطقة الحيوية الروسية؟ يرد: «حتى

زاسبيكين: رغم خطورة الوضع في أوكرانيا علينا عدم نسيان القضايا الأخرى بما فيها سورية.. ونحن جاهزون للتعاون لإيجاد الحلول

الآن استطعنا تجنب هذه النتائج المأساوية، الآن يجب تحويل الوضع إلى حوار أوكراني داخلي، والاقتراح الروسي ينص على ضرورة العودة إلى اتفاق 21 شباط ونزع السلاح من المجموعات المسلحة وتطبيع الأوضاع ووضع دستور جديد واحترام حقوق جميع مكونات المجتمع الأوكراني والأقليات والاعتراف باللغة الروسية كلغة ثانية وتوسيع صلاحيات الإدارات المحلية، وإذا بحثنا هذه الاقتراحات بشكل جدي الأمور قد تتحلل..»

روسيا الخارجة من مسار حكم القياصرة - الفرد

إدخال أوكرانيا في أوروبا، وكان الأمر أصبح إجبارياً، وعندما قرر الخبراء في الحكومة الأوكرانية تأجيل توقيع اتفاق الشراكة، تم تضخيم الموضوع ونقلوه من الطابع الاقتصادي إلى الطابع السياسي - الأمني، وافتعلوا الاحتجاجات لتبرير الانقلاب، والأوروبيون بذلك يتعامون عن خطر إبعث النازية التي بإمكانها تمزيق أوروبا.. في المقابل، كانت موافقنا هادئة وداعية للحلول السياسية، وقدمننا اقتراحات بهذا الخصوص، ونتمنى أن يعود الأوروبيون إلى اللغة البناءة..»

الجزيرة هو استفتاء شعبي فعلي..»

يرفض السفير الروسي اتهام بلاده بالتوسع: «القرم إقليم يجاور روسيا، والأخيرة على علاقات تاريخية وجغرافية معها منذ مئات السنوات، والتوسع جاء من الغرب تجاه روسيا لمضايقتها، والأحداث في أوكرانيا بدأت مع تحرك المعارضة الأوكرانية، خصوصاً جناحها اليميني.. ويتأييد من أميركا حصل الانقلاب وتم اغتصاب السلطة، وتم تهديد ملايين الروس والناطقين باللغة الروسية في أوكرانيا. مع المطالبة بأوكرانيا من دون روس كنا نخاف أن يحصل تهجير أو تطهير للأقليات وللروس، وكنا نسلم كلاماً متصاعداً عن كلام عن حرب أهلية، أو عن تقسيم لأوكرانيا، لذلك استخدم البرلمان الروسي قراراً بإمكانية استخدام القوات المسلحة الروسية، وهذا الأمر شكل عاملاً للاستقرار بعدم تصعيد الأمور في القرم..»

وعن علاقة روسيا بأوروبا، سألناه عن تداعيات تقسيم أوكرانيا أو دخولها بحرب أهلية على القارة العجوز؟ يقول: «ما حدث شيء مؤسف، وكان موقف روسيا منذ بداية المواجهة بين السلطات الأوكرانية والمعارضة هادئاً، وسعيها على عدم التدخل بالشؤون الداخلية، ولكن نهج

(بشقيه الحسن والسيئ) لمنات السنوات، ومن حكم النظام الشمولي (التجربة الشيوعية) الذي سخر الإنسان لمصلحة المجموعة، لم تكن تجربتها الليبرالية أفضل حالاً مع إعطاء الأولوية المطلقة للفرد وطمعه وجشعه.. روسيا اليوم توازن بين مواقفها المبدئية وعملها السياسي وتسير.. وتجربتها الغنية الناتجة من معاناة بإمكانها تزويد البشرية بالكثير، وشعبية رئيسها التي تطل المستور الدولي تكشف بعض الخلاصات البدائية..»

ولأن أبرز تجليات الإرهاب ظهر من البوابة السورية، سألنا السفير الروسي «زاسبيكين» عن رؤية موسكو للحل، سيما مع فشل «جنيف2»، والاجتماعات الدورية للرئيسين الروسي والأميركي بوتين - أوباما، يقول: «كنا نعتبر أن جنيف 2 بداية للحوار السوري الداخلي، ونعتقد أنها خطوة في الاتجاه الصحيح، النتائج كانت غير ملموسة، كان واضحاً أن الطرفين يطرحان الأولويات بشكل مختلف، لدى الحكومة السورية أولوية وقف أعمال العنف ومواجهة الإرهاب، فيما أولوية المعارضة تشكيل هيئة انتقالية، بمعنى تسليم السلطة من النظام إلى المعارضة، وهذا الأمر نعتبره غير واقعي، وكنا نريد بدء الأمور بمسائل سهلة نسبياً كتقديم المساعدات الإنسانية أو تقديم المصالحات الميدانية، والانتقال بعد ذلك إلى قضايا أكثر تعقيداً، واليوم المطلوب برأينا تحديد موعد لجنيف 3 والتحصير له، ولكن المسائل حول أوكرانيا لا تساهم في خلق الأجواء الدولية لنقاط جنيف 3، وبهذا الصدد نقول للأطراف الغربية برغم خطورة الوضع في أوكرانيا، علينا عدم نسيان القضايا الأخرى، بما فيها سورية، ونحن جاهزون للتعاون لحل جميعها..»

وهل روسيا تؤيد ترشيح الرئيس السوري بشار الأسد لرئاسة الجمهورية؟ يرد بحزم: «من حيث المبدأ، لا نبحث أمراً تتعلق بالقرارات السورية، إنه شأن داخلي بحت، وهذا الموقف متمسكون به، ونتمنى أن تكون

القضاء اللبناني و«القاعدة».. والقتال في سورية (2/2)



لبنانيون شاركوا في القتال بمنطقة تالكخ السورية

أظهرت ساحات الاشتباكات في أكثر من منطقة سورية، سقوط عشرات القتلى اللبنانيين الذين كانوا يقاتلون في صفوف الجماعات التكفيرية والإرهابية، وتبين أن عدداً لا بأس به منهم كان مطلوباً للقضاء اللبناني بموجب أحكام وقرارات ومذكرات توقيف، على خلفية انضوائهم في مجموعات مسلحة وارتكابهم جرائم قتل وإرهاب ضد الجيش اللبناني والمواطنين العزل، واقترافهم جرائم السرقة والسطو على المصارف، وتزوير هويات وإخراجات قيد، وأمور أخرى يعاقب عليها قانون العقوبات اللبناني.

وبمجرد استعراض أسماء هؤلاء القتلى، يبرز في الدرجة الأولى من كانت له أسبقيات في مقاتلة الجيش اللبناني في جرد الضنية، وفي مخيم نهر البارد، أو الاشتراك ضمن مجموعات خطت لاستهداف العسكريين في أكثر من منطقة، أو محاولة اغتيال العماد جان قهوجي قبل أن يصبح قائداً للجيش، أو تفجير مركز مخابرات الجيش اللبناني في محلة العبدية، أو محاولة اقتحام مقر المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، أو التفكير بإطلاق صواريخ باتجاه سفارات دول أجنبية في بيروت، كالسفارة الإيطالية، ووضع عبوات ناسفة في عدد من المطاعم، كونها تحمل أسماء أجنبية، رغم أن موظفيها لبنانيون مثلهم.

واللافت للنظر أن من كان موقوفاً منهم في سجن رومية المركزي، سعى جاهداً وبشئى السبل إلى الفرار للاتحاق بقوافل المقاتلين الأتئين من عدة دول إلى سورية، أو اختبأ في منطقة شمال لبنان فترة من الزمن، بعيداً عن عيون الأجهزة الأمنية الرسمية، ثم انتقل إلى سورية، وتحديداً المناطق القريبة من الحدود اللبنانية السورية، أو توغل إلى مناطق أبعد، بسبب الحاجة العسكرية إليه، وهذا يدل على حملهم نفس الفكر التكفيري الخاص بتنظيم «القاعدة» ومتفرعاته الكثيرة، ولم يردعهم توقيفهم عن الاستمرار في «خطهم» السياسي والفكر الضال الذي وضعوه نصب أعينهم.

فاللبناني عبد الناصر سعيد سنجر (مواليد الكويت في العام 1971، وملقب بـ«أبو زيد»، و«أبو عمر») كان على صلة وثيقة بأمر

عبر استخدام العنف المتمثل بما سماه «الأعمال الاستشهادية». وعرف عن البستاني تشدده الديني إلى درجة تكفير المسلم الآخر، وكان على اطلاع واسع على مصادر تمويل «فتح الإسلام»، ويقول إن أشخاصاً من الدانمارك التي يحمل جنسيتها، والسعودية والجزيرة العربية يرسلون المال اللازم لتحقيق المبتغى بإقامة «الدولة الإسلامية» المنشودة. أوقف بعد القضاء على «فتح الإسلام» في مخيم نهر البارد، وأودع في سجن رومية في 30 آب 2007، إلى أن هرب منه في 16 تشرين الثاني 2010، وشارك في القتال ضد الجيش العربي السوري، غير أن خلافات نشبت بينه وبين المسلحين لأسباب مالية، فأعدموه في 22 نيسان 2012. ورغم وضعه شخصياً متفجرتي شارع المصارف والبحصاين في طرابلس في العام 2008، إلا أن عبد الغني علي جوهر (مواليد ببنين العكارية في العام 1983، وملقب بـ«وائل»، و«أبو هاجر») تمكن من الإفلات من قبضة الأجهزة الأمنية اللبنانية بعد تفكيك مجموعته التي عين نفسه «أميراً» عليها كفرع تابع لتنظيم «فتح الإسلام» في منطقة الشمال، ولجأ إلى مخيم عين الحلوة للبقاء بعيداً عن التوقيف، ثم تسلل خلسة إلى سورية، حيث انخرط في القتال مع الجماعات التكفيرية في مدينة القصير، إلى أن قتل في 20 نيسان 2012.

علي الموسوي

تنظيم «فتح الإسلام» شاكر العبسي، وموضع سره، ورسوله إلى عدد من المشايخ في طرابلس وعكار للتعاون معه، مثل الشيخ داعي الإسلام الشهبال، وتولى نقل مقاتلين من جنسيات عربية وأجنبية مختلفة إلى مزعة عبد القادر سنجدار، لإيوائهم فيها وتدريبهم على كيفية استعمال المتفجرات، كما أسندت إليه مهمة تثقيفية، هي عبارة عن تنسيق المكتبة الشرعية التابعة لتنظيم «فتح الإسلام»، وتزويدها بالكتب والكمبيوترات، وأوقف إثر أحداث مخيم نهر البارد في 13 أيلول 2007، واستطاع الفرار من سجن رومية في 13 آب 2011، متوجّهاً على الفور إلى سورية، لـ«نصرة» إخوانه والاشتراك في القتال، إلى أن قتل في مدينة إدلب في 26 نيسان 2013.

وهذا اللبناني الآخر وليد حسن البستاني (مواليد التبانة في طرابلس في العام 1964، وملقب بـ«أبو بكر»، و«سفيان»، و«أبو أنطون»، و«سامي فرنجية») عين نفسه «أميراً» على مجموعة تابعة لتنظيم «فتح الإسلام» اختبأت في المغاور في بلدة القلمون، بعدما سعت إلى فك الطوق الأمني والناري عن المسلحين المحاصرين في شقة في شارع المثنين في طرابلس، بعد إتمام عملية السطو على فرع بنك «البحر المتوسط»، وعملت على قتل عسكريين من الجيش اللبناني في بلدة قلصان، وكان يخبر في مجالسه الخاصة عناصره بوجود نية مبيتة لتغيير النظام في لبنان،

م أن يبقوا في أوطانهم

علاقة روسيا بـ«حزب الله» هي «علاقة إيجابية ومتوازنة، ونحن نأخذ بالاعتبار أن حزب الله هو جزء من المجتمع اللبناني، ويلعب دوراً بارزاً من خلال البرلمان والحكومة، ونحن نحرص على إجراء كل الصلات الطيبة مع الأحزاب الأساسية في لبنان وكافة التكتلات النيابية سواء كانت من «8 آذار» أو «14 آذار»، وعلاقتنا مع حزب الله تدرج ضمن هذه العلاقات».

القيم المسيحية

وماذا عن تبني روسيا القيم المسيحية؟ وماذا عن مواقفها للحفاظ على المسيحيين في الشرق؟ يقول السفير الروسي زاسبكين: «لدينا نظرية متكاملة للسياسة الخارجية وللعيش المشترك ما بين القوميات في العالم، وهذه النظرية مبنية على الشراكة واسعة النطاق بين الدول وفق المصالح، وتمسكنا بالشرعية الدولية هدفه تأمين الاستقرار لكافة دول الأعضاء سواء كانت كبيرة أم صغيرة، وإلا فتحنا المجال للاستثناء، أما الأمر الثالث الذي نركز عليه هو الاستلهاً من القيم الإنسانية لتأمين العدالة، وهذه القيم تنبع بدرجة أولى من قيم الأديان السامية، ونحن كدولة بأغلبها أورثوذكس نهتم بهذا الموضوع داخليا من أجل العيش المشترك بين كل الأديان ولدينا ملايين المسلمين وآخرون، أما اهتمامنا بسلامة وأمن المسيحيين في الشرق الأوسط عائد لاهتمامنا بالإنسان بالمثل، ولكن هناك مخاطر أمام المسيحيين ونريد لهم أن يبقوا في أوطانهم لأنها بلدانهم ومصدر أصل الديانة المسيحية».

وهل من علاقة بين خطف المطرانين في سورية وتوجيه الرسائل إلى روسيا، سيما وأن البعض يتحدث أن الشيشانيين هم وراء عملية الخطف؟ يقول: «لا تأكيدات لهذه الرواية، ونحن بكل بساطة وقفنا موقفاً سياسياً أخلاقياً، ونحن متضامنون مع المطرانين وندين عملية أي خطف.. ونبذل الجهود للإفراج عن أي مخطوف».

أجرى الحوار: بول باسيل

الظروف مهيأة للانتخابات، وندعو إلى تفاهات أكثر داخل المجتمع السوري».

وهل من خطوط حمراء لا يمكن لروسيا أن تقبل بها؟ وهل من مغزى لتحرك السفن الروسية في البحر المتوسط تزامناً مع أحداث ريف اللاذقية؟ وهل ستسمح روسيا بأن يحصل في سورية ما حصل قبلاً في ليبيا على سبيل المثال؟ يقول: «روسيا سمحت باتخاذ قرار الحظر الجوي بحجة الدفاع عن المدنيين، لكنه تم تزوير هذه الأمور لتبرير تدخل «النااتو».. بالنسبة لسورية، وقفنا ضد أي تدخل خارجي، ونحن حتى الآن استعنا بتجنيب ضربة عسكرية على سورية، وموقفنا ثابت في المستقبل، والخط الأحمر لروسيا هو رفض التدخل الخارجي المباشر، ولو كان هذا التدخل يحصل بطريقة غير مباشرة من خلال التمويل والتسليح للمجموعات المسلحة، وندعو لوقف هذا العمل غير الشرعي».

الإرهاب

وهل سينتقل «فيروس» الإرهاب من الدول العربية إلى أوروبا وروسيا؟ يرد: «الإرهاب يتوسع ولا يمكن التنبؤ بأي منطقة سيضرب، مخاطره حقيقية، روسيا تملك قدرات لمقاومته والتصدي له، وعانينا منه منذ تسعينات القرن الماضي في القوقاز الشمالي، واستعنا التغلب عليه، من جهتنا سنواجهه، وننبه الآخرين من عدم المبالاة تجاهه، ونرفض تأييد جماعات كهذه أو استخدامها في بعض المناطق، لأن ضررها سيغال البشرية بأسرها».

حزب الله

يلفت السفير الروسي إلى أن روسيا مستعدة لدعم لبنان بكافة المجالات، يقول: «نحن اليوم ندخل مرحلة جديدة في العلاقات مع لبنان، ومع وجود مجموعة دولية تريد دعمه، روسيا تدرس مساعدته بكافة المجالات، بما في ذلك العلاقات العسكرية الفنية، ونأمل في الفترة القريبة أن يكون هناك نتائج ملموسة».

وعن علاقة روسيا بـ«حزب الله» يعتبر السفير الروسي أن

صعوبة تطبيق العقوبات الغربية



خيارات محدودة

يمكن القول إنه ليس أمام الاتحاد الأوروبي الكثير من الخيارات المتاحة لفرض عقوبات مجدية على روسيا. سواء من ناحية اتخاذ عقوبات اقتصادية، أو حتى توسيع نطاق العقوبات التي تستهدف مجموعة من الشخصيات الروسية والأوكرانية.

في البداية، تبرز صعوبة فرض عقوبات اقتصادية على روسيا التي تعد من أكبر موردي النفط والغاز إلى دول الاتحاد الأوروبي، ما حدا ببريطانيا إلى طرح خطة لتقليل اعتماد دول القارة على النفط والغاز الروسيين خلال السنوات المقبلة، لكن الأمر يحتاج إلى الكثير من التخطيط والتحضير والبحث عن بدائل ممكنة، وهو ما لا يمكن تحقيقه على المدى القريب.

بالإضافة إلى ذلك، فإن حجم التجارة البينية بين دول الاتحاد الأوروبي وروسيا يتجاوز 335 مليار يورو، كما أن الاتحاد هو أكبر شريك اقتصادي لروسيا، ويحتكر 41 في المئة من تجارتها الخارجية، وبالنظر إلى ما سبق يمكن فهم لماذا لا تبدو العقوبات الاقتصادية خياراً محبباً لدى المسؤولين الأوروبيين، بل إنه قد يكون مثار خلافات بين قادة القارة.

فبرلين مثلاً، التي يبلغ حجم التبادل التجاري بينها وبين موسكو 76 مليار يورو سنوياً، لا ترغب في المزيد من العقوبات الاقتصادية، رغم تصريحات المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بضرورة أن تكون هناك عواقب لقرار موسكو بضم شبه جزيرة القرم.

والجلي أن هناك انقساماً داخل دول الاتحاد الأوروبي بشأن نطاق العقوبات الاقتصادية، فبينما ترى بريطانيا، ومعها السويد ودول البلطيق وأوروبا الشرقية ضرورة تشديد العقوبات وتوسيعها اقتصادياً، تبدو ألمانيا ممانعة حيال ذلك للحفاظ على علاقاتها الاقتصادية الوثيقة مع روسيا، وليست ألمانيا

ما أن قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التدخل العسكري في القرم لحماية المصالح الروسية في شبه الجزيرة، حتى بدأ الغرب في إطلاق ثلثة من التهديدات بفرض عقوبات على موسكو لإجبارها على التراجع عن خطوتها، لكن الأقوال هي أسهل بكثير من الأفعال، المشكلة في تطبيق العقوبات، لا سيما الاقتصادية منها، على روسيا هي أن الدول الأوروبية، وكذلك الولايات المتحدة، غير قادرين على تحمل أعباء فرض عقوبات مجدية على روسيا بدون إضعاف اقتصادهم الذي ما زال يتعافى من الأزمة، من الواضح أن العقوبات تؤذي الغرب، وتضر باقتصاده، أكثر مما تؤذي الروس، هناك جملة من الأسباب والحقائق التي تدعم هذا الطرح، لعل أولها أن أوروبا لا تستطيع الاستغناء عن النفط الروسي لرخص سعره، كما أنها لن تستطيع تحمل خسارة الاتفاقات والصفقات التجارية الثنائية المقدرة بمليارات الدولارات، ناهيك عن صفقات السلاح ومنظومات وبرامج الأسلحة الأوروبية التي تستوردها موسكو من عدد من الدول الأوروبية من أجل تحسين قدرات جيشها التكنولوجية وتقنياته العسكرية، الحال ينطبق كذلك على الولايات المتحدة - وإن كان أقل مقدراً - التي تملك تعاملات تجارية واقتصادية كثيرة مع روسيا.

في الواقع، إن تجميد بعض الحسابات المصرفية، وهي العقوبة التي تم الاتفاق على تطبيقها ضد روسيا حتى الآن، ما هي إلا عقوبة رمزية، فإذا كان الغرب يريد حقاً إلحاق الضرر بالاقتصاد الروسي فعليه أولاً التنازل عن وارداته النفطية من روسيا، وهو ما لا يستطيع أن تفعله أوروبا، لأنها ستؤذي نفسها قبل أن تؤذي روسيا، ثانياً، التخلي عن التبادلات والاتفاقات والاستثمارات التجارية، وهذا الأمر لا يقل خساراً.

تواصل موسكو منح جوازات السفر لمواطني شبه جزيرة القرم تمهيداً لضمهم بشكل كامل إلى الاتحاد الروسي.

لم يكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يقدم على خطوة مماثلة في القرم رغم المعارضة الدولية لونه أنه لم يكن متأكداً من الموقف الروسي القوي ومن صعوبة اتخاذ الغرب عقوبات فاعلة ضد بلاده، فالرئيس

الأمر الذي قد يتسبب لها بعودة مشكلاتها الاقتصادية والمالية.

عدم الاكترات

تبدو روسيا غير عابئة حيال كل هذه العقوبات والتهديدات، ومؤشر ذلك إعلان وزير خارجيتها سيرغي لافروف أن الخطوات القانونية لضم شبه جزيرة القرم ستكتمل، فيما

وحدها، إذ إن لندن أيضاً، وإن كانت تحاول إخفاء ذلك، ما زالت ترغب في الحفاظ على الشركات الروسية العاملة في حي المال والأعمال في العاصمة البريطانية، كما تتردد فرنسا في إلغاء صفقة بيع بارجتين حريبتين إلى روسيا، فيما تتخوف اليونان وفنلندا وبلغاريا من تأثر واردات الغاز الروسي جراء هذه العقوبات،

العلاقات الاقتصادية

أوروبا لروسيا خدمات بمقدار 28.2 مليار يورو (39.2 مليار دولار)، وتستورد من روسيا خدمات بنحو 15.2 مليار يورو (21.1 مليار دولار).

وبلغ إجمالي الاستثمارات الروسية في أوروبا 53.1 مليار يورو (74 مليار دولار)، في حين وصل حجم الاستثمارات الأوروبية في روسيا في العام نفسه إلى 166.8 مليار يورو (232.4 مليار دولار)، وبذلك فالالاتحاد يمتلك من الاستثمارات في روسيا ما يزيد بثلاث مرات قيمة الاستثمارات الروسية لديه.

في المقابل، وبحسب بيانات التعداد الإحصائي لواشنطن في العام 2013 بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 38 مليار دولار، وأسفر الميزان التجاري للعام نفسه عن فائض لصالح روسيا قدره نحو 15.7 مليار دولار، ويغلب على الصادرات الروسية للولايات المتحدة سلع النفط والغاز وخامات التعدين والمواد الكيميائية، في حين تصدر واشنطن لروسيا الخمر والسجائر والسيارات.

أما تدفقات الاستثمار بين البلدين فهي متقاربة القيمة، ففي العام 2011 بلغت الاستثمارات الأميركية في روسيا نحو سبعة مليارات دولار، وكانت الاستثمارات الروسية في واشنطن بحدود 7.7 مليارات دولار.

تشير الأرقام المنشورة على موقع المفوضية الأوروبية، إلى أن العلاقات الاقتصادية لروسيا مع الاتحاد تتخطى بكثير حجم العلاقات التجارية والاقتصادية لروسيا مع واشنطن، فحسب تقديرات العام 2012 بلغ حجم التبادل التجاري السلعي بين روسيا والاتحاد الأوروبي 335.9 مليار يورو (468 مليار دولار)، منها 212.9 مليار يورو (296.6 مليار دولار) واردات أوروبية من روسيا، في حين أن واردات روسيا من الاتحاد بحدود 123 مليار يورو (171.3 مليار دولار)، وبذلك يكون الميزان التجاري في صالح روسيا محققاً فائضاً قدره قرابة 90 مليار يورو (125 مليار دولار).

ويغلب النفط والغاز على الصادرات الروسية للاتحاد، إذ يستحوذ الأخير على 84 في المئة من صادرات روسيا النفطية، و76 في المئة من صادراتها من الغاز، في حين تتكون صادرات أوروبا إلى روسيا أساساً من الآلات ووسائل النقل ومواد كيميائية وطبية ومنتجات زراعية. وعلى العكس من التجارة السلعية، فإن ميزان تجارة الخدمات بين الطرفين يميل لصالح الأوروبيين بفائض قدره 13 مليار يورو (18 مليار دولار)، وكان إجمالي الميزان التجاري للخدمات بين الطرفين في العام 2012 أيضاً بحدود 43.4 مليار يورو (60.4 مليار دولار)، تصدر



منظومات الأسلحة

في حال تم وقف عمليات بيع ونقل منظومات الأسلحة الأوروبية إلى روسيا، إلى أي مدى سيكون لذلك أثره على القدرات العسكرية لروسيا؟ سؤال من البديهي أن يطرح لمعرفة أهمية عقوبة كهذه، تهتم روسيا إلى حد كبير في تحديث قواتها المسلحة، وهي خطوة دأب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بجهد على تحقيقها منذ سنوات، ولديه برنامج طموح للغاية رغم أنه يدري أنها عملية مكلفة للغاية، هناك بعض العراقيل، بطبيعة الحال، بحيث يمكن ملاحظة أن الوضع الاقتصادي للاتحاد الروسي ليس ممتازاً حتى الآن، وإن كان في تحسن دائم، لكن الأولوية هي لتعزيز القدرات العسكرية والدفاعية بنظر بوتين. ومع نقل الأسلحة والتكنولوجيا الأوروبية إلى روسيا، والتعاون في المجالات العسكرية والتقنية مع روسيا، يقوم الغرب مرغماً بتعزيز القدرة العسكرية، بل يساعد في نقل الدراية والمعرفة والتقنية للروس والسماح لهم ببناء قطع ومنظومات مماثلة في المستقبل مثل الحال مع سفن ميسترال، ففي حال تم بناؤها في روسيا، من شأن ذلك أن يشكل دفعة قوية لصناعة بناء السفن الروسية التي يسعى بوتين اليوم إلى استعادة قوتها ومكانتها من خلال تغذيتها بنظم وقطع تكنولوجية ومتطورة كغيلة بأن ترفعها إلى مستويات أعلى بكثير مما هي عليه اليوم.

الصين، كانت هناك مناقشات حول رفع الحظر، لكن الأمر لم يتم بسبب المخاوف من الصين وما تفعله في محيطها من إزعاج جاراتها، ولكن الصين - مقارنة مع روسيا - لم تغز حتى الآن دولة مجاورة، لم تستول على أجزاء من أراضي الدول المجاورة، مع ذلك فالحظر الأوروبي على بيع الأسلحة والمعدات العسكرية إلى الصين لا يزال قائماً لأنها تعتبر منافسة جيوسياسية محتملة ليس لأوروبا فقط، بل أيضاً للولايات المتحدة، حليفة الاتحاد الأوروبي في حلف شمال الأطلسي، من هنا، فإن بيع السلاح إلى روسيا يبدو غير منطقي على الإطلاق».

لكن ما مدى واقعية الطرح القائل إن على دول الاتحاد الأوروبي أن توقف أي صفقات أسلحة مع روسيا، وبالتالي التخلي عن العقود المبرمة التي تعزز اقتصاداتها وتسمح لها بالحفاظ على الصناعات الدفاعية الخاصة بها وتطورها؟

الواقع أن هناك شكوكاً جيدة، حول قدرة الاتحاد الأوروبي على التخلي ليس فقط عن الصادرات العسكرية، بل أيضاً عن العلاقات التجارية والاقتصادية مع روسيا، فهناك الكثير من المستثمرين الأوروبيين في روسيا والعكس صحيح، وبالتالي قد يكون من الصعب الدفع في مسألة العقوبات المالية والتجارية ضد روسيا، فكيف الحال بالاتفاقات العسكرية التي تدر المليارات؟

مع ذلك، يحاول الاتحاد الأوروبي ألا يظهر بمظهر الضعيف، بل يحاول إعطاء علامات وإشارات مشجعة، منها مثلاً ما قاله الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بأنه «يجب طرح جولة ثالثة من العقوبات ضد روسيا، إذا وصلت ما تقوم به، والتعاون العسكري سيكون على الطاولة»، لكن حتى مع وجود هكذا إشارات، لا يمكن القول إن الاتحاد الأوروبي سيتخلى عن المليارات الروسية، إذ إن الصناعة العسكرية والدفاعية في أوروبا تحتاج إلى المال وإلى اتفاقات طائلة ونقدية من أجل ضمان استمراريتها وتطورها، لا سيما بعد تراجع ميزانيات الدفاع في عدد من الدول الأوروبية، وروسيا تدفع الكثير لقاء التكنولوجيات التي تستوردها، وبالتالي سيكون من الصعب التخلي عن مورد مالي كهذا.

إعداد هناء عليان

الواردات العسكرية

في خضم تحدي موسكو للمجتمع الدولي، بدأت صرخات بعض المحللين العسكريين في أوروبا تعلو لحث دول الاتحاد الأوروبي على وقف مبيعات الأسلحة إلى موسكو، لكن قد لا يكون من الواقعي أن نتوقع من دول الاتحاد الأوروبي التخلي عن صفقات أسلحة تقدر بمليارات الدولارات، صحيح أن روسيا تعتبر من طليعة الدول التي تنتج وتصدر السلاح إلى دول العالم الأخرى، لكنها أيضاً تعتمد على استيراد عدد من المعدات والتكنولوجيات العسكرية من دول الاتحاد الأوروبي، إما لتطوير ما لديها أو لتعزيز دفاعاتها ومواكبة التطور الغربي في عالم السلاح، وفيما يؤكد الاتحاد الأوروبي أنه لا يبيع روسيا ما من شأنه زيادة قوة نيران ترسانتها العسكرية أو قواتها المسلحة، ولكن هناك تكنولوجيات عسكرية مهمة، تبتاعها روسيا من الغرب، وهي تساعد في مجالات كافة منها القدرة على المناورة، وتحسين القيادة والسيطرة على القوات المسلحة، مثال على ذلك هو السفينة الهجومية البرمائية «ميسرال» التي بنتها فرنسا للبحرية الروسية، ويجري حالياً العمل على بناء اثنتين إضافيتين، فيما توجد مباحثات لإمكانية بناء سفينتين جديديتين من النوع نفسه، لكن هذه المرة في روسيا بعد منحها البراءة والتفنيات التكنولوجية اللازمة، ومن الأمثلة أيضاً نظام محاكاة عسكري ألماني للتدريب، وهو يسمح لعناصر الألوية الروسية بتدريب أنفسهم على إجراءات القيادة والسيطرة، مما يعزز القدرة العسكرية لأي وحدة عسكرية روسية، من هذا المنطلق، هناك العديد من المشاريع الجارية الشبيهة، والتي تسمح للقوات المسلحة الروسية بتحديث نفسها وزيادة قدراتها عسكرياً، وهي تقدر بمليارات الدولارات وتسهم مباشرة في دعم الاقتصاد الأوروبي.

اليوم يطالب عسكريون غربيون بوقف أي صفقات تسلع بين روسيا والاتحاد الأوروبي كجزء من نظام العقوبات الذي يجب فرضه ضد موسكو بشأن أزمة القرم، ويشدد هؤلاء على صحة وجهة نظرهم من خلال القول: «نحن لا نبيع الأسلحة والمعدات العسكرية إلى الصين مثلاً، الاتحاد الأوروبي فرض حظراً على تصدير الأسلحة إلى

على روسيا



تنتهي في دول أوروبية، وتمثل الصادرات للقارة الأوروبية نحو 15 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الروسي، وفي المقابل، فإن روسيا تعتبر ثالث أكبر شريك لتكتل الاتحاد الأوروبي بصادرات تبلغ 169 مليار دولار، لذلك فإن دول محيط اليورو خرجت للتو من أزمة اقتصادية، وتبدو حذرة في قطع علاقات مع شريك اقتصادي قوي، كما أن الغاز الروسي يضيف إلى ذلك الحذر.

أما أميركياً، فروسيا هي الشريك الأكبر العشرين للولايات المتحدة وتصل العلاقات التجارية بينهما إلى 27 مليار دولار، وعلى الجانب الآخر، فالولايات المتحدة فهي الشريك الخامس الأكبر بإجمالي 11 مليار دولار، صحيح أن التجارة عامل غير مهم، نسبياً، في العلاقات بين البلدين، كما أن روابط الطاقة بينهما تضعف، فواشنطن تتجه للاعتماد على الذات بالتركيز على الغاز الصخري، لذلك فإن واشنطن ستكون أقوى من الدول الأوروبية لناحية فرض عقوبات مالية تستهدف النظام المصرفي واستقرار الروبل، كما أن اتخاذ تدابير تستهدف الأفراد، قد تكون فاعلة بدورها، لكنها لا تريد أن تخاطر في وضع حلفائها الأوروبيين في موضع اقتصادي صعب، لأن ذلك سيؤثر عليها بشكل مباشر، كما سيؤثر على حلف الناتو الذي يجمعها بهم.

الروسي المعروف بحنكته ودهائه السياسي، لن يمنح الغرب الفرصة لإضعاف روسيا وإنهاك اقتصادها. بالنظر إلى الأرقام، تبدو موسكو في موقع قوي للغاية، تعتبر روسيا ثامن أكبر قوى اقتصادية في العالم، بإجمالي ناتج محلي يتجاوز 2 تريليون



هل استئناف المفاوضات ممر إجباري للسلطة؟

بعد مرور نحو ثمانية أشهر على استئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال، وبعد العديد من الجولات التفاوضية برعاية المبعوث الأميركي مارتن أندريك، وبعد المسلسل الطويل من الانتهاكات والاعتداءات من قتل واغتياق واعتقال وتهويد واستيطان وقلع للأشجار واستباحة شبه يومية للمسجد الأقصى وباحاته.. والتصريحات بالعشرات لمصادر ومسؤولين فلسطينيين و«إسرائيليين» وأميركيين حول المفاوضات ونجاحها وفشلها وترنحها في أن، يطرح السؤال الكبير على السلطة الفلسطينية ورئيسها ومفاوضيها: «إذا كانت للإدارة الأميركية أسبابها وموجباتها في استئناف المفاوضات وممارسة الضغوط من أجل تمديدتها، وإذا كانت لحكومة الاحتلال أسبابها وموجباتها أيضا، فما هي أسباب السلطة للقبول باستئناف المفاوضات ثم الاتجاه نحو القبول بتمديدتها حتى نهاية العام الجاري 2014»؟

بالتأكيد لكلا الإدارة الأميركية وحكومة نتانيا هو ما يبرر لهما الاندفاع نحو مفاوضات سقفا بالنسبة إليهما «حل انتقالي»، بل إن ذلك يقع في صلب رؤيتهما الاستراتيجية، وإن اختلفت درجة الحماسة لهذه المفاوضات بينهما، ثم إظهار التباين فيما بينهما أيضا، وهو من خلفية توزيع الأدوار ليس إلا، وحتى لا يحاول البعض خداعنا بعد أن خدع نفسه وأصر على أن لا يرى إلا بالعيون الأميركية في التسويق لها على أنها الراعي النزيه، أو الراعي القادر على إنجاز التسوية التاريخية للصراع العربي الصهيوني، ليتبين لنا أن الإدارة الأميركية ومن خلفها الكيان الصهيوني هما المستفيدان الوحيدان من زهاب المفاوضات نحو التجميد أو المروحة والتعطيل وحتى تفجيرها، فأميركا تجد نفسها في سباق مع زمن المتغيرات، فهي تكثف جهودها لترميز تسوية على الفلسطينيين تؤمن الكيان أقله لعقود من الزمن، وتفرض نفسها وصيا إن لم يكن وحيدا، أما الكيان وهو المعنى بالمفاوضات واستمرارها من خلفية فك أو تخفيف العزلة الدولية المتنامية في وجهه بسبب ممارساته العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، وبالتالي وعلى وقع استئناف المفاوضات هو غير متأثر بالتخلي عن برنامجه في تهويد القدس والمسجد الأقصى، والاستمرار في بناء المئات، بل الآلاف من الوحدات الاستيطانية في عمق الضفة الغربية بما فيها منطقة الأغوار، من أجل تغيير وجهها الفلسطيني لصالح وجه قبيح هو «إسرائيل»، مضافا لذلك تمكنه وعبر بوابة المفاوضات واستئنافها من تكبير أيادي السلطة ورئيسها ومنعهم من التوجه إلى الأمم المتحدة والمشاركة في 63 منظمة وهيئة دولية، وهو بهذا المعنى أفقد السلطة ورقة من شأن استخدامها إرباك الكيان وزيادة عزلته وحرمانه من التحرك في ساحات العديد من الدول الغربية.

أما أسباب وموجبات توجه السلطة وتمسكها بخيار المفاوضات، أجزم كما يجزم كل شعبنا بفصائله بما فيهم حركة فتح، أن لا أسباب واضحة أو موجبة في السير في طريق دفع شعبنا بسببه الكثير من حقوقه وثوابته الوطنية منذ التوقيع على اتفاق أوسلو المشؤوم في العام 1993، و فقط من باب إنعاش ذاكرة جوقه المفاوضين عن السلطة والمطلبين لهذه المفاوضات أقول إنه ومنذ استئناف المفاوضات ارتفعت نسبة الاستيطان والتهويد وعمليات الاستباحة والاقتحام لباحات المسجد الأقصى، وإقدام قوات الاحتلال على اعتقال المئات، وقتل واغتياق العشرات في الضفة والقطاع، وليس الشهداء الثلاثة في مخيم جنين نهاية المطاف تحت سمع وبصر أجهزة السلطة التي أخذت علما بما سيقوم به الاحتلال من جريمة بحق المقاومين من دون أن تحرك ساكنا انسجاما مع مقتضيات التنسيق الأمني، فليس هناك داخل السلطة من يستطيع أو لديه جواب يقنع شعبنا أو فصائله بأسباب وموجبات هذا التوجه وهذا النهج المدمر، فلقد سمعت قبل أيام على إحدى الفضائيات جوابا مؤلما لأحد القياديين حول مبرر السلطة في استئناف المفاوضات، بأنها «ممر إجباري للسلطة».

رامز مصطفى

شهداء جنين.. التأسيس لإنهاء جرائم



(أ.ف.ب.)

جندي صهيوني يعتدي على أحد المواطنين في مخيم جنين

باختيار النظر من زاوية محددة لما حدث في مخيم جنين، وآخر الأسبوع الماضي، يمكن التأكيد على أن سنوات التنسيق الأمني البغيض، والتضييق الهائل على المناضلين في الضفة، لم يفلح في إطفاء جذوة المقاومة، ولا هو قائد مناضلي الشعب الفلسطيني، والأذرع العسكرية من قواه الحية إلى اليأس والاستسلام، وواقعة التصدي لجنود العدو الذين هاجموا منزل الشهيد حمزة أبو الهيجا، هامة جدا، وتكرر واقعة مواجهة معتز شعبة لجنود العدو، كما أن ما حدث دليل جديد على أن الانقسام الذي يصدعنا طرفاه بالحديث عنه، لا ينسحب على موقف رجال المقاومة، فالتصدي للعدوان الصهيوني على مخيم جنين، شارك فيه أبناء كتائب الأقصى (فتح) وسرايا القدس (حركة الجهاد) وكتائب القسام (حماس) وقدم كل ذراع عسكري شهيدا، وكان الشهداء الثلاثة يؤكدون الوحدة في الميدان بدمهم.

من زاوية نظر أخرى، فإن استشهاد الشبان الثلاثة، دليل جديد وإضافي على الدور الخطير الذي يلعبه استمرار ما يسمى «التنسيق الأمني»، وهو الاسم الملقب للعمالة للمحتل، والتورط في تنفيذ مخططاته، وتأمين طريقه نحو تنفيذ جرائمه القذرة بحق أبناء الشعب الفلسطيني، خصوصا المقاومين المتسكنين بالمقاومة نهجا، وطريقة عيش.

سيناريو متكرر

يحتفظ الصهاينة بذكريات سيئة عن مخيم جنين، فقد خاض رجال المقاومة مواجهة مشرقة ضد قوات العدو الصهيوني، عند قيامها باجتياح المخيم عام 2002، وسطر أبطال أسطوريون مثل الشهيد «محمود طوالب» والشهيد «أبو جندل» وغيرهم من أبناء المخيم، ملحمة صمود مميز، وأوقعوا في صفوف جنود العدو خسائر كبيرة، ولم يمه قيام الصهاينة بارتكاب مجازر مروعة في المخيم، وتدميره بالكامل تقريبا جذوة المقاومة المتقدة في مخيم، يبعد قليلا عن الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، وحيث تقع القرى والبلدات التي اقتلع أبناء المخيم منها، وبقيت تحت نظرهم، وعلى مرمى خففة من قلوبهم.

التي تعني استباحة المدن والقرى والمخيمات، في الوقت الذي يريده الصهاينة.

جريمة التنسيق الأمني

ترتبط اتفاقات التنسيق الأمني بنصوص أو سلسو مباشرة، في تلك النصوص حديث عن التنسيق والدوريات المشتركة، وما سمي بـ«حق المطاردة الساخنة»، عام 1996 مع اندلاع «انتفاضة النفق» تقوض التنسيق الأمني، ومرفقات من الانتعاش والخفوت إلى أن أنهته انتفاضة الأقصى، وليعود بقوة بعد اغتيال الرئيس ياسر عرفات. لم تكن تلك العودة مرتبطة بإحياء نموذج الدوريات المشتركة السابق، بل عنت إيجاد بنية

مأثرة، واجه وحيدا جنود الاحتلال الذين دخلوا برعاية التنسيق الأمني وأجهزته، وقاتل حتى استشده.

في مخيم جنين، دخلت وحدة من جنود العدو الصهيوني، لاعتقال أو اغتياق المقاوم حمزة جمال أبو الهيجا: عضو كتائب القسام، رفض حمزة الاستسلام، قاوم المعتدين، وانبرى شبان من كتائب شهداء الأقصى، وسرايا القدس للدفاع عن حمزة، والتصدي لجنود العدو، فارتقى ثلاثة شهداء في الاشتباك، عمدوا بدمهم ثرى المخيم الطهور، ثلاثة شهداء من ثلاثة فصائل، ساروا على درب الشهيد معتز شعبة، رافضين بالدم والرصاص ما يراد تحقيقه عبر سياسة التنسيق الأمني البغيضة

كررت قوات الاحتلال اعتداءاتها على المخيم، وسعت مرارا إلى دخوله لاعتقال أو قتل مقاومين من أبنائه، ويمكن اعتبار العدوان الأخير حلقة في سلسلة متصلة من الهجمات العدوانية على مخيم جنين، وكما يحدث في كل مرة يقوم فيها جنود العدو الصهيوني، بالدخول إلى مناطق توصف بأنها تحت سيطرة السلطة، ينسحب منتسبو الأجهزة الأمنية الفلسطينية، بناء على مندرجات اتفاق التنسيق الأمني، وترك الشوارع والساحات لجنود العدو، ليقتلوا أو ليعتقلوا، وفي أحيان كثيرة ينبري شبان لمواجهة العدو المتوغل بالحجارة، ولكن ما حدث مؤخرا، حمل تطورا جديدا، الشهيد البطل معتز شعبة، أراد أن يسجل

مدافن الفلسطينيين في لبنان مشكلة مزمنة ترهق الأحياء والأموات



إلى الديار، والأمال المعقودة على الأجيال المتعاقبة منذ النكبة.

وبعد استفحال مشكلة نفاذ أرض المقبرة القديمة في مخيم عين الحلوة، تضافرت الجهود لحل أزمة دفن الموتى، حيث اشتركت منظمة التحرير والفصائل وبعض المحسنين الفلسطينيين، بإدارة لجنة المتابعة للجان الشعبية وإشرافها، حيث استطاعت تأمين مبلغ لشراء أرض على طرف مخيم عين الحلوة جهة درب السيم، وتم الاتفاق على إعادة تحديد رسوم الدفن في مقبرة عين الحلوة بـ 200.000 ل.ل وفقاً للقرار السابق للجان الشعبية، مع إعفاء حالات الشؤون الإجتماعية وموتى الكوارث والأحداث.

ومن الجدير ذكره أن مشكلة تأمين مكان للدفن تتركز في مخيمات: شاتيلا، برج البراجنة، مارالباس، نهر البارد، مخيم الجليل في بعلبك، مخيم برج الشمالي، وعدد من التجمعات الفلسطينية على الطريق الساحلي بين صيدا وصور، وفي الحصيلة، وبحسب اللجان الشعبية، لدينا ستة مخيمات وتجمعات تعاني من مشكلة في دفن موتاهم وتحتاج إلى تحرك وتواصل، كما هناك ستة مخيمات وتجمعات هي على طريق الأزمة خلال الشهور الأربعة القادمة، ومنها حتى نهاية العام، وهي تحتاج كذلك إلى تخطيط والتحرك في وقت مبكر.

ويعتبر البعض أن أزمة المدافن من واجبات الأونروا، وعليها متابعة قضايا المقابر مع الجهات الرسمية اللبنانية، ودار الإفتاء والأوقاف الإسلامية، ومراجعة لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، والقيادة السياسية في منظمة التحرير والفصائل.

سامر السيلوي

المتوفية ولها أقارب في تلك المدافن، أي يدفن فوق قبر أحد أقاربه». ويشير أبو عماد إلى أن بعض المخيمات والتجمعات قد دخلت الأزمة فعلياً بعدم القدرة على إيجاد مكان لدفن المتوفين، مما يتطلب البحث والتواصل مع الجهات النافذة والمعنية، من الأونروا مروراً بمنظمة التحرير الفلسطينية والفصائل والبلديات المجاورة، ومؤسسات الإنسانية والإجتماعية، إذ إن من يسعى للتخطيط للحياة الكريمة للأحياء ويستنبط الحلول ويعمل عليها لتطبيقها، يجب أن لا يسقط من مخططاته أن المجتمع يتكاثر ويتوسع، وفي المقلب الآخر من الطبيعي أن يتوفى، ومن حقه أن يكرم بدفنه، وأن يطمئن في مثواه على ذويه بأن لا يدفعوا ثمناً باهظاً لدفنه، ما يفوق إمكانياتهم، ومن حقه ومن واجبنا أن نؤمن له انتقالاً مشرفاً مكرماً.

أم خليل إبراهيم (75 عاماً) من مخيم شاتيلا تقول: «بقيت جثة زوجي في المستشفى ثلاثة أيام قبل أن نتمكن من تدبير مكان لدفنه، وكان من المفترض أن نتولى القيام بواجبات العزاء التقليدية، لكن البحث عن مكان للدفن وتأمين التكاليف جعلنا مقصرين في هذا الشأن، ولولا مساهمات بعض الأصدقاء المخلصين لم نتمكن من تأمين مكان لدفنه»، وتضيف الحاجة أم خليل: «لقد أصبحت أخشى على أولادي من اليوم الذي أموت فيه، ومعاناة تأمين مكان للدفن».

ويؤكد الأهالي أن المقابر هي حالة رمزية وذو مكانة خاصة لدى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، حيث يزور الفلسطينيون موتاهم في مناسباتهم الوطنية والدينية، وفي أفراسهم وأتراسهم، وهي مراكز الشحن الوطني في أحلام العودة

تظهر بين الحين والآخر مشكلة تأمين مكان للدفن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية، وقد برزت في الأعوام الأخيرة هذه المشكلة المعقدة بالنسبة للاجئين الفلسطينيين في ظل عدم القدرة على شراء أراض، وضيق الأماكن حول مخيمات المدن وغيرها، مضافاً لها عدم وجود أموال لشراء أراض إضافية للمدافن في مختلف المناطق، وهذه التفاصيل هي عادة تقع على عاتق البلديات والأونروا المسؤولة عن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، بالإضافة إلى دار الإفتاء والأوقاف الإسلامية.

أبو عماد شاتيلا: أمين سر اللجان الشعبية في بيروت يقول: «ساهم في تفاقم المشكلة غياب التخطيط المسبق وإبراز المؤشرات قبل استفحال المشكلة والوصول إلى إغلاق المدافن بسبب امتلائها وتوقف استيعابها لحالات دفن إضافية، إن الأونروا إحدى الجهات الأساسية، ويتبعها اللجان الشعبية الفلسطينية وهيئات المجتمع المدني ولجان الجوامع وغيرها من الشخصيات الفاعلة بالحقل الشعبي والعام».

ويضيف شاتيلا: «من المعلوم، أن بعض المدافن التابعة للأوقاف الإسلامية في بيروت أو غيرها مرتفعة التكلفة، وفي بيروت (الغبيري) يحتاج الدفن إلى تدخلات، بالإضافة إلى ارتفاع الكلفة إن حصلت الموافقة، ومن المعلوم، أن حالات الوفاة الواسعة التي تتعثر هي لفقراء الحال، والأغلبية الساحقة من فلسطيني المخيمات والتجمعات، ويتوجب على اللجان الشعبية الفلسطينية، دق ناقوس الإنذار، حيث معظم المدافن قد شارفت على استفاد الأرض المحدودة المتبقية، خلال أشهر معدودة قليلة، ومنها قد أغلقت حالياً، وهي تستوعب، الحالات

م التنسيق الأمني

وأضاف منصور أنه «بينما تستمر الجهود الدولية المكثفة لدفع عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تواصل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، انتهاكاتها الجسيمة لحقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وتستمر في حملتها الاستيطانية غير القانونية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، مضيفاً أن هذه الأعمال غير القانونية والمدمرة تزيد من تدهور الأوضاع على الأرض، وتسمم الأجواء اللازمة لإجراء مفاوضات موضوعية وذات مصداقية لتحقيق حل عادل ودائم وشامل».

أما أبرز ما جاء في كلام المندوب الفلسطيني، فيتصل بالأرقام التي ذكرها حول نتائج الاعتداءات الصهيونية، فقد بين أنه «منذ استئناف مفاوضات السلام في أواخر تموز 2013، قتل 57 فلسطينياً وأصاب 897 من المدنيين بجروح، في حين نفذ المستوطنون أكثر من 500 اعتداء على المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم»، وأوضح أنه «في الفترة نفسها، شنت قوات الاحتلال 3.767 غارة عسكرية على جميع أنحاء الأرض المحتلة، واعتقلت أكثر من 3000 فلسطيني، من بينهم أطفال».

بالطبع لم يتحدث منصور عن التنسيق الأمني، المقام ليس مناسباً، ولكن الجميع يعرف أن الاعتقالات والاعتقالات في الضفة الفلسطينية تحديداً، هي وثيقة الارتباط بالتنسيق القائم بين أجهزة أمن السلطة، وبين قوات الاحتلال الصهيوني.

ولكن هل ستكون الأوضاع بعد جريمة مخيم جنين كما كانت قبلها؟ ليس من مراهنة على تراجع السلطة وأجهزتها عن سياسة معتمدة، غير أن النموذج الذي أرساه المقاومون في بيرزيت (معتز شمعة) وفي مخيم جنين، هو ما يمكن الرهان عليه، لوقف الاستباحة الصهيونية، وربما التأسيس لمرحلة مختلفة تماماً في الضفة الفلسطينية، تكسب التنسيق الأمني، وتطلق انتفاضة فلسطينية طال انتظارها، ولن تفلح محاولات الكبح في إعاقتها.

عبد الرحمن ناصر

جديدة من الأمنيين الفلسطينيين المقتنعين بأن التنسيق الأمني هو قوام العقيدة الأمنية، وضعت حكومة السلطة قانوناً للتقاعد أزاحت من خلاله غالبية البنية السابقة، للأجهزة الأمنية، بما فيها جهاز الأمن الوطني المؤلف في غالبيته آنذاك من المقاتلين الفلسطينيين السابقين، وجبل الانتفاضة الأولى، وأحلت مكانهم من تدريباً في كلية أمنية خاصة، على يد أميركيين وأردنيين.

منذ ذلك الوقت صار التنسيق الأمني الثابت الرئيسي في أداء السلطة وأجهزتها الأمنية، من مواجهة رجال المقاومة، تصفية أو اعتقال، وصولاً إلى تقديم كشوف اسمية للاحتلال، حتى بالمشاركين في التظاهرات ضد الجدار الفاصل، والمشاركين في حملات «المقاومة الشعبية» التي دعت إليها السلطة وشجعت عليها من خلال تصريحات متكررة.

أدت هذه السياسة إلى نتائج كارثية على الشعب الفلسطيني، في الضفة المحتلة تحديداً، جرى اغتيال العشرات من الشبان الفلسطينيين، واعتقال المئات، وحدث نوع من تقاسم الأدوار الواضح بين أجهزة العدو وأجهزة السلطة، وعلى نحو سمح للصهاينة بنوع من الاستباحة المفتوحة لأراضي السلطة بما فيها تلك المصنفة بمناطق ألف.

بجاهر مسؤولو السلطة، ومن بينهم رئيسها، بالتمسك بهذه السياسة البغيضة، تصل المجاهرة إلى حدود المفاخرة أحياناً، وعلى نحو غير مسبوق، ولذلك لا يكون غريباً أن تلوذ السلطة بالصمت إزاء كل جريمة يقترفها الصهاينة، ويكون التنسيق الأمني سببها المباشر.

وقد كان لافتاً أن يتحدث مندوب السلطة لدى المنظمة الدولية، رياض منصور، عن جرائم الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة، فالمندوب الذي يحمل صفة المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة، قال: «إن إسرائيل مستمرة في سلوكها الوحشي، وبارتكاب أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان بشكل منهجي ومتعمد ضد شعبنا، في انتهاك خطير للقانون الدولي، وفي تجاهل لكل الأعراف والمعايير لحماية السكان المدنيين».

القمة العربية المقبلة.. بلا السعودية

نتائج القمة العربية في الكويت كانت أقل من المتوقع.. والناقدون في مثل هذه الاجتماعات كَرروا الطقوس إياها

في مصر، حيث التخبط السياسي وعدم الاستقرار، والأمن المنفلت والاقتصاد المترنح، وشبح الدمار المقترب، وإلى الأوضاع في ليبيا التي باتت في «خبر كان» على المستوى السياسي من حيث التأثير والاحترام، وسط أمن يقترب من «الصوملة» بخطى متسارعة، فيما الصومال نفسه يبحث عن نموذج يكتفي به مع اجتياح الإرهاب للعراق وسورية، وطرقة أبواب تونس والجزائر والسودان، ولبنان أيضا بنسب متفاوتة. وبالطبع، فإن الشجون الفلسطينية

المتحدة الأميركية، والقابليين صاغرين لرغبات الإدارة الأميركية بلا نقاش، ولو من باب رفع العتب أو حفظ ماء الوجه، ما دامت الكرامة معروضة في سوق الأسهم، أو من ضمن المكرمات التي يشتهر بها مصادرو النفط العربي. ولأن «المكتوب يقرأ من عنوانه»، فإن المراقب لوجوه المشاركين في قمة «الاحتلالات العربية الكبرى»، وهي التسمية الواقعية لما يحدث، لا بد أن يتوقف عند قدرة الذين اجتمعوا لحل الأزمات الجامحة، على النظر إلى الأوضاع

بغض النظر عن التسمية أو العنوان الذي وقع عليه الخيار ليكون شعارا لسنة مقبلة، والذي اختارته الكويت كبلد مضيف للقمة العربية في دورتها الـ 25، وهو «التضامن من أجل مستقبل أفضل»، فإن الاجتماع أو دورة القمة ليست كسابقاتها من حيث التشابه إطلاقا، خصوصا أن الخلافات العاصفة بين الدول والممالك والمشيوخ هذه السنة أكثر بكثير مما كان في الماضي، وهي على طريق الاستناد مع غياب الحكماء جميعا، وحضور المسبحين باسم الولايات

الافتتاحية العقلانية لأمير الكويت، فهي رهينة العواصف التي حركتها السعودية على أمل الإمساك برقاب كل أنظمة الخليج، حتى انتفض بعضهم في وجهها باعتبارها المتسلط الأكبر في المنطقة، فدبت الخلافات بين أطراف مجلس التعاون الخليجي، الذي أضحي مجالس تمويل وتمويل للمجموعات الإرهابية المتقاتلة والمتصالحه وفقا للطقس السياسي، وقد «بشّر» وزير خارجية البحرين قبيل الانعقاد بساعات بعقم احتمال المصالحة بين دول الخليج، واستبعاده إتمام المصالحة مع قطر، سواء خليجيا، أو عربيا بشكل عام، وكان المؤشر الصحيح بأن «خذوا أسرارهم من صغارهم»، ولذلك فإن شعار تنقية الأجواء بات تحقيقه مستحيلا مع التشتت العربي المستفحل، بدل التضامن العربي الذي «انفخت دفه ففرق أقرب العاشقين»، وطارت الآمال بمصالحات خليجية - خليجية، فكيف بعربية - عربية؟!

أما الدول العربية الفقيرة فهي مجرد صدى للمتصارعين، وهم بالمجموع من منفذي «رغبات» أصحاب الشهوات، ويحاول كل منهم السير بين زخ السموم المتبادلة، على استجداءاتهم لمساعدات يتحقق بعض منها، رغم إدراكهم أن الأموال مرصودة لتمويل القتل غير الرحيم على أرض سورية والعراق، ولتمويل الإرهاب أينما كان، باعتباره الدرع الواقعي مستقبلا.

أما تطوير الجامعة العربية كبنء، فلم يتوهم أحد بأن يقارب الجدية، سيما أن الغالبية رهينة تفكير «ماضوي» هرم، وغير قادرة على تطوير أنظمتها الداخلية، وما تزال بلا دساتير أو حتى قوانين، وعلى رأس أولئك نظام آل سعود.

الإنجاز الوحيد الحاصل في هذه القمة هو منح السعودية من إعطاء مقعد سورية لأحد خدامها المدعو أحمد الجريسا، رغم أن سورية ليست بحاجة إلى الجلوس بين نكرات محسوبين على الأمة العربية، ويصرفون من رصيدها المعنوي والتاريخي.

لم تكن نتائج القمة التي استضافتها الكويت أقل من المتوقع أو أفضل، فهي الأكثر تواضعا، وليست الخيبات جديدة، إنما جاءت النتائج أدنى على مستوى الأفكار، وحتى من حيث الشكل، لأن العالم يتغير والكبار لا تعينهم مثل هذه الاجتماعات التصويرية، فيما الناقدون في مثل هذه الاجتماعات يكررون الطقوس إياها، مع القبول والتسليم لكل ما يطلبه سيد البيت الأبيض، الذي يقول كلمته من السعودية هذه المرة.. أو في السنة المقبلة تكون القمة بلا السعودية الحالية.

يونس عودة

تستنسخ نفسها، ويوتائر أسرع، مع نفض غالبية المجتمعين يدهم من المسؤولية خضوعا وبملاء الإرادة لرغبات «الإطار» الأميركي الوهمي، وسط انقسام فلسطيني لا يحسد الشعب الفلسطيني عليه، ولا على القيادات المتحكمة بمسار قضيته، لا سيما أن «أنصاف الرجال» أبقوا «المبادرة العربية» مع التعديلات التنازلية على الطاولة، وذهب تلويحهم بسحبها أدراج الرياح.. لأنهم «رجال لا يغيرون كلامهم» إلا بعد حضور الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى السعودية؛ مصدر الضغط على أصحاب القضايا، إن بالمال أو الإرهاب.. كي يتنازلوا.

أما منطقة الاستضافة، ورغم الكلمة



أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح مترنسا إحدى جلسات القمة العربية الـ 25 في الكويت (أ.ف.ب.)

«ليبيا الدولة».. من خيمة القذافي إلى خيم القبائل

النفط ويفرضون الخوات للحصول على حصتهم من الأرباح النفطية، كما حصل في جنوب البلاد، ووسط زحمة مشاريع سياسية هجينة للانقاز، يبدو أن «ليبيا الدولة» لن تتجه لبناء نفسها، بغياب الوعي السياسي المخضرم وطغيان المنطق القبلي، وانقفاء الرابط القومي بين عشائر تترامى على مساحة مليون وثمانمئة ألف كيلومتر مربع بالكاد قادرة أن تحمي نفسها وتحمي مصالحها، ولا دولة ليبية موحدة في الأفق بديلة عن دولة زالت مع خيمة القذافي.

لو قرأنا تاريخ تأسيس ليبيا منذ بضع عشرات من السنوات، لتأكدنا أن الكيان الليبي المستحدث بصناعة الفاشية الإيطالية التي جمعت قبائل من المحيط الإفريقي ووطنهم في صحراء، تم التوافق على تسميتها ليبيا ككيان سياسي، فإن هذه «الدولة» سواء انتقلت من الملكية إلى الجماهيرية، أو حاولت أن تكون جمهورية، فشلت في أن تكون دولة، وتتجه لأن تغدو دويلات تتوالد من صراعات، ولن يوحد ليبيا بعد اليوم سوى البطل التاريخي عمر المختار.. لو اختار الله لعمر المختار عمرا جديدا وأعادته إلى ليبيا..

أمين أبو راشد

لدولة هي الآن قيد الولادة، وجرت محاولات تسوية وتهدئة تحت مسميات فيدرالية متعددة إلى أن اتضحت الصورة النهائية للدولة الليبية الموعودة:

باتت القبائل المسيطرة على مصافي النفط والمرافئ والمطارات وكافة المرافق المنتجة في خوف على نفسها وعلى مصادر رزقها، وبات النفط الليبي رهينة «ثوار» لا يسمعون لأحد سواهم بقطف الثورة وثمار «السابع عشر من فبراير»، وارتضوا العمل لصالح الدولة، لكن على حسابهم ووفق نظامهم، وفي المقابل، ظهر «ثوار ما بعد الثورة»، وباتت كل مجموعة تدافع عن معاقلها والمرافق التي تحت سيطرتها، حتى بات عدد الميليشيات المسلحة يتراوح ما بين 1500 و1700 منظمة، وفق التقديرات الغربية.

واليوم، وعلى وقع إقالة رئيس حكومة وتعيين رئيس حكومة، وجيش ضعيف لا توازي قوته قدرة فصيل واحد من ثوار «مصراتة» أو «الزنتان»، تستنجد هيئة الأركان الليبية بالجماعات الموالية للحكومة لضبط وجود 300 ألف مسلح، بينهم عشرات الآلاف ممن يمتنون للإرهاب والسرقة والاختطاف بدعم من القبائل، وبعد أن بات بعض قادة الثوار تجار نفط يحاصرون الحقول النفطية ويخطفون ناقلات

ترك القذافي ليبيا صحراء شاسعة ترقد على أبار من الذهب الأسود، ولم يترك شيئا من مقومات دولة، حيث لا برلمان ولا قضاء ولا جيش ولا مؤسسات إدارية لهيكلية دولة، واليوم، وبعد أكثر من ثلاث سنوات على ثورة «السابع عشر من فبراير» والإطاحة بالقذافي، فإن ميزة غريبة وفريدة من نوعها يتصف بها الشعب الليبي؛ أن الأجيال من سن العاشرة إلى الخمسين لا تعرف أحدا سوى القذافي، ولا تفهم ما هي كلمة دولة سوى أنها أسرار خلف أسوار في «باب العزيزية»، والأجيال ما فوق الخمسين وحتى السبعين لا تعرف معنى الحياة السياسية، ولا التعددية الحزبية ولا ديمقراطية الانتخابات، اللهم باستثناء الاستفتاء على الدستور برعاية فرقاء من «مؤتمر وطني» أريد له أن يكون الدواء لإنقاذ ليبيا ما بعد الثورة، فبات هو الدواء الأكبر لبلد لن يرى الوحدة الكيانية السياسية في المدى المنظور.

بعد كل المحاولات والتدخلات الإقليمية والدولية، أريد للمؤتمر الوطني أن تتمثل فيه الأقاليم الليبية عبر ممثلي القبائل، قبائل تنتشر على امتداد صحراء هائلة مع 22 مليون قطعة سلاح من كافة الأنواع، ووجود نزعة لدى البعض للانفصال، ك«بنغازي» و«إقليم برقة»، نتيجة عدم الثقة بمركزية سياسية

أوباما.. غورباتشوف أميركا



الرئيس الأميركي باراك أوباما

- خسارة السيطرة الأحادية في مجلس الأمن وتعطيله كأداة رديفة للسياسة الأميركية للسيطرة على العالم.
- الفشل الأميركي في القضية الأوكرانية، وانتفاضة القيادة الروسية لمواجهة الغطرسة الأميركية والدفاع عن فضاءها الأمني الاستراتيجي.
- تصدع جبهة العدوان على سورية، والصراع القطري - السعودي التركي، وتشنت المعارضة السورية، وتغلب القوى التكفيرية الأجنبية على المعارضة الداخلية ومصادرة الأرض والقرار.
- تفكك مجلس التعاون الخليجي الذي يشكل رديفاً للجامعة العربية وأحد نوافذ التدخل الأميركي إلى المنطقة.
- فشل المشروع الأميركي لتسليم العالم العربي لـ «الإخوان المسلمين».
- لقد ألقى أوباما جولته الخليجية وسيكتفي بزيارة السعودية، مع عدم قدرته في تحقيق المصالحة القطرية السعودية أو عدم رغبته في ذلك، خصوصاً أن البلدين تحت الرعاية والأمر الأميركية، وذلك نتيجة الارتباك والتخبط الأميركي في المنطقة بعد الفشل المتكرر خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وظهر محور مواجعة للسياسة الأميركية وفق تقاطع المصالح مرحلياً أو وحدة الهدف بإسقاط الهيمنة الأميركية وحماية الدول لكياناتها السياسية ووحدتها الجغرافية.

أوباما في ولايته الرئاسية الثانية يؤسس لسقوط الإمبراطورية الأميركية، ويمهد للعودة للتفرغ للمشاكل الداخلية، فيرضى بتفكك الإمبراطورية خارجياً ليحفظ الوحدة الداخلية، ولو كان الثمن التخلي عن قيادة العالم ومشروع الحكومة العالمية بقيادة أميركا بعد فشل مشروع السيطرة على العالم.

هل سيسجل التاريخ أن أوباما هو النسخة الأميركية لغورباتشوف السوفياتي؟

يمكن أن يستغرب البعض ذلك أو يقلب شفتيه رفضاً لإمكانية السقوط الأميركي، لكننا نؤمن عقائدياً وتؤشّر الوقائع الميدانية والسياسية بإمكانية تحقيق ذلك عبر الثقة بالله سبحانه، والاعتماد على النفس، والصبر والصمود، وتعميم ثقافة المقاومة والوحدة، وإسقاط المقاومة الثورية ومقاومة الأنهتازيين والوصوليين، وتطهير الساحة من الانحراف والضلال الفكري والسلوكي، حتى لا يستمر بعض المسلمين بالعمل وفق العقيدة السلفية اليهودية المنحرفة، والتي يقولها التلمود الذي يعتقدون به والقائلة بفكرة «التسامي عبر الغوص في الرذيلة».

د. نسيب حطيط

احتكار المؤسسات الدولية؛ من مجلس الأمن والهيئات التابعة، بما يشبه الانحدار أو السقوط السوفياتي بعد الهزيمة العسكرية في أفغانستان وانعكاسها السلبي في الداخل السوفياتي، والذي استغلته أميركا عبر «البريسترويكا» - إعادة البناء - السوفياتية بقيادة غورباتشوف، الذي قاد سياسة الانفتاح والديمقراطية التي أنهت الإمبراطورية السوفياتية وفككت العالم الشرقي أو الشيوعي.

الرئيس أوباما رفع شعار العودة إلى الخلل الحدود أو إعادة التوضع «- R POSITIONING» عبر الانسحاب من أفغانستان والعراق، ومحاولة التخلي عن مسؤولية حماية الحلفاء ميدانياً عبر التدخل المباشر، والاستعاضة عنها باستراتيجية الحرب البديلة المرتكزة على مجاميع الإرهابيين التكفيريين، بعد نجاح تجربتهم في أفغانستان وتكرارها في سورية الآن.

إن الفشل والتراجع الأميركي خلال العقد الأخير يظهر وفق الآتي:

- الانسحاب من أفغانستان والعراق.
- الهزيمة في سورية، والخوف من التدخل العسكري.

- فشل الحصار والعقوبات على إيران، والرضوخ لمبدأ المفاوضات، والاعتراف بحقوق إيران النووية السلمية.

تعاني أميركا من عوارض سن الشيخوخة السياسية، حيث بدأت مرحلة إقفال فروعها الخارجية من أنظمة ورؤساء وملوك، وبدأ سقوط الحكومة الأميركية العالمية الكبرى، بعدما انهارت الولايات الخارجية الأميركية، ولم تنجح أميركا باستعادتها وتغيير جلدتها بما سمي «الربيع العربي»، فسقط مبارك وبن علي والقذافي وعلي صالح والحمدين في قطر، وبترنج أردوغان في تركيا، ويقلق السعوديون من المستقبل المظلم خوفاً من أن تتركهم أميركا كما تركت مبارك وبن علي وقبلهما شاه إيران.

يحاول أوباما طمأنة السعودية العجوز التي غضبت من العلاقة المستجدة بين إيران والدول الست في المحادثات النووية، وتحاول الضغط على الأميركيين بفتح علاقات مع الصين وغيرها، ولا تملك إلا سلاح النفط والمال، وهي تعرف أنهما باليد الأميركية، فالمال في البنوك الأميركية، والنفط بيد الشركات، والأمن بيد المارينز، ولذا فالتهديد السعودي بلا تأثير أو وزن، بل العكس فيمكن للاميركيين إعادة ما أنتجته السعودية من التكفيريين و«القاعدة» في مصانع الوهابية إلى أراضيها لتحرير الحرمين.

فقدت أميركا التفرد بالقرار الدولي، وفشلت في أفغانستان والعراق، ثم عجزت عن إسقاط النظام في سورية، وخسرت

هل يذهب رئيس الوزراء التركي ببلاده إلى «مغامرة سورية» لإنقاذ نفسه؟ «بلديات» تركيا تحدد مستقبل أردوغان السياسي

أنقرة - الثبات

لا تشكل الانتخابات البلدية التركية المقررة الأحد المقبل مجرد عملية انتخابية عادية هدفها اختيار من يدير بلديات تركيا، فلأول مرة تأخذ هذه الانتخابات منحى مختلفاً، ومعاني تعدد مجرد الفوز والخسارة، لأن هذه الانتخابات تعد بمنزلة «معركة خيارات» بالنسبة إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وأحلامه الإمبراطورية، كما يقول خصومه.

فمنذ ما قبل فضائح الفساد الأخيرة التي أصابته وحزبه، كان واضحاً أن أردوغان يريد لهذه الانتخابات أن تكون مقياساً لشعبيته التي سينطلق من خلالها لتحديد خياراته المستقبلية، فإذا كان من المؤكد أن حزب «العدالة والتنمية» الذي يرأسه مستمر في الحكم لعدة أعوام أخرى، على الأقل نتيجة الشعبية التي يتمتع بها من جهة، وضعف أحزاب المعارضة التركية من جهة أخرى، فإن مستقبل أردوغان السياسي يعتمد بشكل واضح على ما ستحملة هذه الصناديق من نتائج.

ففوز أردوغان بأكثر من 50 في المئة من أصوات الناخبين معناه تلقائياً أنه قد يلجأ إلى انتخابات

الـ38 في المئة، حيث سيواجه عندها هزيمة سياسية قد تدفع الحزب إلى تدفيعه ثمنها شخصياً، لكن هذا الخيار يبقى الأصعب لغياب القيادات الحقيقية في الحزب بعد تهميش بولند أرينج وذهاب عبدالله غل إلى رئاسة البلاد مستقيلاً من الحزب.

أمام هذه الخيارات يجد أردوغان نفسه مضطراً لاستعمال كافة الأسلحة المتاحة له، لكنه يجد نفسه محاصراً بشدة بمجموعة من الفضائح المتعلقة بفساده والمحيطين به، كما تظهرها التسجيلات التي تسرب له، والتي يحمل مسؤوليتها لجماعة حليفه السابق فتح الله غولان، ويقول مقربون من أردوغان إنه يخشى حصول تسريبات «من العيار الثقيل» قبيل الانتخابات، بما قد يطيح به، خصوصاً أن أردوغان يعرف أن كمية كبيرة من التسجيلات موجودة لدى الجماعة، وفي المقابل يحذر المعارضون أردوغان من الذهاب بعيداً في الوحد السوري من أجل إنقاذ نفسه، مشيرين إلى ما حصل أخيراً على الحدود السورية، وقيام الجيش التركي بالتدخل مباشرة فيها، ملمحين إلى احتمال هربه من فضائحه بتدخل عسكري مباشر تحت عنوان حماية «آثار عثمانية» كضريح الملك سليمان شاه في شمال سورية.

نيابية مبكرة تسمح له بالحصول على نسبة الثلثين في مجلس النواب، والتي يحتاج إليها من أجل تعديل الدستور وتحويل النظام رئاسياً يكون فيه أردوغان رئيساً للجمهورية بصلاحيات واسعة، علماً أن هذا الخيار ضعيف لصعوبة تحقيقه في هذه الظروف، فسيكون عندها أردوغان مضطراً للذهاب إلى الخيار الثاني وهو المرجح، أي لدى حصوله على ما يقارب الخمسين في المئة، وهي النسبة التي حصل عليها في الانتخابات النيابية، سيذهب باتجاه طرح التعديل الدستوري للاستفتاء العام المباشر من الشعب بمساعدة بعض الأحزاب الصغيرة.

أما إذا كانت النتيجة تقارب 38 في المئة، أي ما حصل عليه في الانتخابات البلدية السابقة، فسيكون الثمن إطاحة مشروعه الرئاسي، والاكتفاء بالاستمرار في رئاسة الحكومة حتى إشعار آخر، وهذا معناه أن أردوغان سيلجأ إلى تعديل أنظمة حزب «العدالة الداخلية» بما يسمح له بالاستمرار رئيساً للوزراء لأكثر من 4 فترات، وهذا لا بد من أن ينسحب على بقية أعضاء الحزب من الوزراء والنواب. أما الخيار الأسود لأردوغان فهو نزوله تحت عتبة

بيروت في الظلام بسبب الصواعق

مفاجئة، وإما أن يبلغ التيار من الشدة ما يكفي للقضاء عليه. كذلك، قد تضرب الصواعق الزجاج غير المقوى للنوافذ والأبواب، وتؤدي إلى انهياره، وبالتالي إيذاء سكان المنزل مباشرة.

كما يجب الحذر من الجلوس أو الاقتراب من الأشجار العالية، والتي تعلق رؤوسها، حيث إنها من المواقع الطبيعية للصواعق.

وعلى عكس المعتقدات السائدة، ليس صحيحاً من أن الصواعق لا تصيب المكان الواحد مرتين كما يعتقد الكثيرون، بل إن إصابة الصاعقة لمكان ما يعتبر تحذيراً لاحتمال تكرار الإصابة، فعندما يومض البرق بين السحابة والأرض يمضي وقت تستعيد السحابة فيه شحناتها قبل أن ترسل وميضاً آخر من البرق إلى الجزء نفسه الذي تم تفريغه.

لذلك كله، لا بد من وجود إجراءات كافية للحماية من مخاطرها تتمثل في البحث عن مكان آمن بمجرد اقتراب العواصف الرعدية في حال كان المرء في الشارع، ومن الأماكن الآمنة التي يمكن اللجوء إليها عند اقتراب العاصفة الرعدية السيارة أو المباني مثلًا، لكن يجب التنبيه إلى عدم اللجوء إلى المباني غير المحمية، أو الأشجار المنعزلة أو الاقتراب من أسلاك الأسوار المعدنية.

أما لحماية المباني والمنشآت فعادة ما يتم استعمال «مانعات الصواعق» التي تفرغ التيار الكهربائي إلى الأرض، واستخدام الزجاج المقوى والمدعم لمنع اختراق الصاعقة له.

هبة صيداني



لم يكن الشتاء قاسياً على بيروت هذا العام، عواصف قليلة تحتسب على أصابع اليد الواحدة فقط ضربت العاصمة، لكن ما فعلته كان خرافياً، العاصفة القاسية الأولى أغرقت أنفاقاً وبيوتاً ومحال تجارية وشوارع متصدعة، الأضرار كانت كثيرة، العواصف المتبقية كانت أقل حدة بكثير، لكن كان للصواعق كلمة أخرى فيها، فما أن تهطل الأمطار بغزارة، وهو أمر انتظره اللبنانيون طويلاً، حتى ينقطع التيار الكهربائي، والسبب على ما يبدو: الصواعق، في العاصفة الأخيرة المثقلة بالأمطار، نامت بيروت ومعها معظم المناطق اللبنانية، وسط انقطاع تام في التيار الكهربائي، بسبب صواعق الطقس العاصف والصدمات على الشبكة، بحسب ما أعلنت مؤسسة كهرياء لبنان، ما أدى إلى انفصال مجموعات الإنتاج عن الشبكة إلى وقت طويل.

وبينما عملت المؤسسة على إعادة ربط المجموعات تدريجياً بالشبكة العامة، بقيت العاصمة في ظلام دامس لأكثر من 10 ساعات، فحتى قدرة المولدات الكهربائية ضعفت أمام الانقطاع الطويل، واضطر معظم أصحاب المولدات إلى إطفائها، وسط الظلام الحالك، الذي قلما يضرب بيروت، احتار المواطنون في ما يفعلونه، خصوصاً أن كثيراً أيضاً فقدوا الاتصال بالانترنت، فما البديل؟ بعض المواطنين لجأ إلى ضوء الشموع في سهرة عائلية نادرة، آخرون عادوا واستلوا الكتب المغبرة من أدراجهم لقراءتها، من الشبان من اختار لعب الورق لتمضية الوقت، أو الركوب إلى اللعب على الـ«آي باد» بما تبقى به من شحن، أما كثير فوجدوها فرصة

القصيرة غير المحمية والخيام، تعتبر بالغة الخطورة بالنسبة للتعرض للصعق، وتشكل الأشجار المنعزلة الواقعة فوق قمم التلال خطراً خاصة كونها تجذب الصواعق ويكون للتيار الكهربائي الساري في جذبها تأثيرات قوية جداً تكفي لقتل شخص يقف إلى جوارها أو يجلس تحتها.

ومن مصادر الخطر الأخرى المرتبطة بالصواعق، أسوار الأسلاك المعدنية الممتدة على قوائم خشبية، فلو كانت قوائمها جافة لما وجدت الصواعق السارية في الأسلاك المعدنية سبيلاً إلى التسرب إلى الأرض، أما إذا وجد شخص على هذه الأسلاك فسيكون موصلاً جيداً للصاعقة، فإما أن تصيبه رجفة

عن حوادث الصواعق وأخطارها وما تسفر عنه من أضرار كقيلة بتفتيت الحجر قبل البشر، في هذا الإطار، يحذر الخبراء الناس أثناء مشاهدة الغيوم وسماع صوت الرعد ومشاهدة البرق من التعرض لآثار تلك المشاهدات من الصواعق والأمطار الخطرة، وما تسببه من خسائر في الأرواح أو الممتلكات، فمخاطر الصواعق تكمن في تعرض الشخص للصعقة، فيما لو سار فوق سهل منبس أو وقف في ماء ضحل عند شاطئ منخفض فيصبح جسمه أكثر الأشياء الموجودة حوله ارتفاعاً، فيهيئ للصواعق أقصر الطرق الموصلة لتفريغ الشحنة فيه، كما أن الحقول المكشوفة أو الرطبة وحمامات السباحة وسواحل البحار والمباني

للاسترخاء في الفراش والخلود إلى النوم مبكراً. المخيف في الأمر، أن الصواعق كانت قوية للغاية، على شاطئ البحر كان الأمر وكأنما تشاهد أحد أفلام الرعب، الأصوات الرعدية تولت مهمة المؤثرات الصوتية، والصواعق البيضاء المتكسرة اهتمت بالمؤثرات البصرية، بالطبع، كانت المحصلة مؤسفة، إذ توفت عاتلة مؤلفة من ثلاثة أفراد بعد أن ضربت الصاعقة قارورة غاز، وأدت إلى احتراق المنزل بمن فيه، بينما أدت في مكان آخر إلى انهيار في الصخور جرح على إثره عامل بناء سوري. لطالما كان خطر الصواعق مصدر قلق وإزعاج للناس، الأخبار لا تنتهي

الزبيدي يحاضر عن دور الإعلام في التعليم



فقيه قصاد قدمها للإعلامي الزبيدي، الذي تحدث بعد ذلك عن مفهوم الإعلام وكيفية تحويله الأنظار إلى أمور يتجاهلها البعض، ثم عرض لتجربته الإعلامية الغنية بنقل الوقائع والأحداث. كذلك عرض الزبيدي لما قام به بوجه الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن فقال: أردت التأكيد وقتها على أن العراقيين لم يستقبلوا بوش بالورود كما عبرت وسائل الإعلام الغربية.. ثم رد الزبيدي على أسئلة التلاميذ، قبل أن يقدم مدير الثانوية درعاً تقديراً للزبيدي، وبعد ذلك دعي الجميع إلى حفل غداء تكريمي على شرف الإعلامي الزبيدي.

استقبلت ثانوية الشهيد مصطفى شمran، الإعلامي العراقي منتظر الزبيدي، للحديث عن «دور الإعلام في إطار المحور التعليمي لتلامذة المرحلة الثانوية»، بحضور مدير الثانوية الأستاذ إبراهيم يونس، ورئيس القسم الأكاديمي د. أحمد نصر الله، وأعضاء «مجلس الوحدة»، ورئيس بلدية البيسارية فؤاد مشورب، ورئيسة لجنة الأهل شهناز ملاح، وأعضاء لجنة الأهل، وجمع من المعلمين والتلامذة.

بداية اللقاء كان بعرض شريط فيديو وثائقي عن الإعلامي الزبيدي، ثم ألقى الشاعر مصطفى

إبهام دو جوفنيل حدد أول رئيس للجمهورية عام 1926

اتفاق يوقعه اده، إلا أنه يؤكد أنه في وقت لاحق استدعي من قبل هيللو إلى قصر الصنوبر، وأعلمه هذا الأخير برفض شمعون خويصة الإنكليز، وطلب منه باسم فرنسا أن يرجع عن تنازله لمصلحة شمعون..

وهكذا بعد أن نام كميل شمعون كما يؤكد هو نفسه لمدة 48 ساعة رئيسا عاد ورسى الخيار على بشارة الخوري.

سياسيون متبدلون

بأي حال، هل مكتوب على اللبنانيين أن يبقوا ضحية تبدل مزاج طبقية سياسية معينة، تتلاعب بمصير البلاد والعباد مع كل استحقاق رئاسي.

لعل في تجارب لبنان السياسية منذ أن كان صغيراً ثم صار لبنان الكبير ثم الجمهورية اللبنانية، ما يكفي لأن يتحول هذا الاستحقاق إلى ممارسة ديمقراطية فعلية حقيقية في إنقاذ البلاد وتطوير النظام السياسي.

على الدوام كان بين الساسة اللبنانيين رهط يعرف كيف يحول صداقاته، كيف ينتقل من مكان إلى آخر بسرعة الريح.. ففي زمن المنافسة البريطانية - الفرنسية، كان هناك من يجيد صداقة الطرفين، وقبلها أيضاً كان هناك من يجيد العلاقة مع طرفين متناقضين.

ومن الأمثلة على ذلك، أنه في العام 1920 عند إعلان دولة لبنان الكبير وعندما جمع الملك فيصل في الشام المؤتمر السوري كان هناك يوسف نور عضواً في المؤتمر السوري فيما كان شقيقه موسى عند الفرنسيين ومن أشد أنصارهم في البقاع.

وكان أسعد حيدر عضواً في المؤتمر السوري ونجله عضواً في اللجنة الاستشارية الفرنسية في لبنان. وكان اسكندر عمون مع الإنكليز وشقيقه داود مع الفرنسيين، وفيما بعد كانت رجل كميل شمعون في فلاحه الإنكليز ورجله الأخرى في بور الفرنسيين إلخ..

وإذا كان يقر للفرنسيين «بمكرمة نبيلة» كما يقول اسكندر رياشي، هي أنهم لم يفضحوا الذين انقلبوا فيما بعد بل أرسلت المفوضية الفرنسية سنة 1941 أوراقها وسجلاتها تحرقها في أنون النار في هضاب بيت مري كي لا تقع في أيدي الذين يأتون بعدها.. ومن هذه الأوراق ذلك السجل الذهبي الذي يتضمن أسماء جميع الذين كانوا يخدمونها وبيوعونها البلاد بالخفاء بينما يتظاهرون أمام الناس بالنزاهة والوطنية المستقلة التي لا يتقبل انتداباً.

أحمد زين الدين

الميزان تتأرجح كل يوم بين المتنافسين بشارة الخوري وإميل اده، واشتد الضغط على النائب الأمير خليل أبي المم المتأرجح بين الاثنين، وقبل موعد الانتخابات حشروه في منزل إميل اده وألحوا عليه بانتخاب اده، باذلين له الوعود المعسولة، وكان في لسان الأمير لثغة بحرف الـ«شين» يلفظه «ثاء»، فقال كلمة صارت لسنوات مثل يتندر به السياسيون حيث قال: «يا بشارة يا الوزارة» فوعده بالوزارة.

حينما نام شمعون 48 ساعة رئيساً

وفي معركة الانتخابات الرئاسية عام 1943 كانت المنافسة محصورة بين اثنين هما: بشارة الخوري وإميل اده.. وما يمكن تأكيده أن المناورات كانت على أشدها بين اللاعبين اللبنانيين وبين النفوذيين البريطاني والفرنسي، وكان واضحاً كما يؤكد الوزير والنائب الراحل يوسف سالم أن كفة بشارة الخوري كانت راجحة على كفة إميل اده بسبب نشاط سبيرز المتزايد وتضائل النفوذ الفرنسي يوماً بعد يوم.

وكان واضحاً أمام اده أن الأغلبية هي لصالح الخوري، وبالتالي كان عليه أن يعمل بشتى الوسائل للحوول دون وصول بشارة الخوري، فأقدم كما يقول كميل شمعون على خطوة لم يعرف كيف يكملها، فأبلغ سبيرز رغبة منه في توفير الإجماع لرئيس الجمهورية الجديد، موافقته على سحب ترشيحه شرط أن ينسحب الشيخ بشارة الخوري بدوره من المعركة، ثم اقترح ثلاثة

يتم اختيار أحدهم رئيساً للجمهورية، وكنت أحد هؤلاء فوافق الشيخ بشارة الخوري على الاقتراح وأصبحت طوال 48 ساعة المرشح الوحيد، ويؤكد يوسف سلام: أن الفرنسيين أصروا على رفض بشارة الخوري.. فأرتأى بيرز وكانت مناورة بارعة منه لم يطلع أحداً عليها، أن يكون مرشحه لرئاسة الجمهورية كميل شمعون وسأل الشيخ بشارة أن ينسحب له، فوافق على مضم.

ويقول بشارة الخوري إن منافسي (إميل اده) عمد إلى ضربة معلم فتمت في 16 أيلول أي قبل خمسة أيام دعوة مستعجلة لمقابلة سبيرز، الذي قال: إن معلوماتي تفيد أن من الصعب عليك الفوز بالأكثرية وقد زارني هذا النهار مزاحمك إميل اده وأبلغني أنه مستعد للانسحاب لواحد من أربعة هم: كميل شمعون، حميد فرنجية، يوسف اسطفان، أمين السعد، وإذ أبدى الخوري استعداداً للانسحاب لصالح شمعون شرط توقيع



كميل شمعون



شارل ديباس

لإقناعه بترشيح الجسر، لكن بونسو ظل يهز رأسه بعلامة الرفض ويقاطع النائب الخازن الذي حاول إقناعه: مستحيل.. مستحيل.. باريس لا تقبل، الكي دورسيه يغضب.

ويصر الجسر على ترشيحه ما دامت الأكثرية تؤيده، وهنا يعمد بونسو بشطحة قلم في 9 أيار إلى إصدار قرار ل/56 القاضي بتعليق الدستور وحل مجلس النواب والتعديل لشارل ديباس لثلاث سنوات جديدة، علماً أن بونسو كان أعلم البطريك عريضة مساء 8 أيار قبل يوم واحد بأنه سيحل المجلس النيابي ويوقف الحياة النيابية..

«الوزارة» أو «بشارة»

وإذ كانت المنافسة على المركز الأول بين إميل اده وبشارة الخوري عام 1936 قد تناولناها سابقاً، وكيف كان كميل شمعون يلعب على حبال الانقسامات السياسية وهو الدستوري، وكيف أيد اده بدلاً من رئيس حزبه بشارة الخوري، فإن هناك قصة طريفة تروى عن هذه الانتخابات كانت المعركة حامية وكفة

لماذا أحرقت المفوضية الفرنسية وثائقها في هضاب بيت مري؟

لماذا أحرقت المفوضية الفرنسية وثائقها في هضاب بيت مري؟

الجهة اليمنى، ويقول: إن رئيسكم المقبل أيها السادة موجود بينكم.. وهذا هو رئيسكم.. ويستقر إبهام دو جوفنيل على شارل ديباس.. ويكون فعلاً شارل ديباس رئيساً للبنان في 26 أيار 1926.

تعليق الدستور

في العام 1926 كانت ولاية ديباس قد شارفت على نهايتها وبدأت العدة لانتخاب الرئيس الجديد، كان كثيرون ينتظرون إبهام المندوب السامي، لكن أبرز المتنافسين كان إميل اده وبشارة الخوري، وأدرك اده أن لا أمل له بالرئاسة، فكان لا بد له أن يلعبها ليعيد الآخرين من الموارنة، فكان أن همس لرئيس مجلس النواب الشيخ محمد الجسر ليرشح نفسه ووعده بدعمه وتأييده مع مناصريه من النواب، ومن المفارقات أن معظم النواب المسيحيين مع اده كانوا يؤيدون الجسر، فيما معظم النواب المسلمين كانوا مع ترشيح بشارة الخوري، أدركت المفوضية الفرنسية أن ترشيح الجسر ليس مناورة سياسية، خصوصاً بعد أن صار معظم النواب المسلمين يشاهدون الحماسة لدى الجماهير الإسلامية للترشيح وصاروا يتأثرون بهذا الواقع، وخصوصاً أن الجسر أقسم لمن يساند من المسلمين وفي مقدمهم رياض الصلح أن لا يرجع عن ترشيحه.

وحاول النواب الموارنة: يوسف الخازن، سامي كنعان، روكز أبي ناصر إقناع المفوض بونسو بترشيح الشيخ الجسر الذي لا يرون فيه انتقاصاً من حق الموارنة لكنهم لم يفلحوا.

وفي 4 أيار 1929 يلتقي الشيخ محمد الجسر ونائب كسروان يوسف الخازن المفوض السامي الفرنسي،

منذ أن أصبح للبنان رئيس للجمهورية في العام 1926، كان هناك السياسيون وأصحاب الطموحات في المراكز الأولى، بحيث إنهم لم يتركوا وسيلة للوصول إلى غاياتهم قبلها: على زمن القائممائتين، وفي زمن نظام المتصرفية في الجبل، كانوا كذلك أيضاً، حيث كان الحج السياسي إلى عند القناصل، خطة لتحقيق الهدف، وقبل ذلك أيضاً، كان هناك التشاطر عند السوالي العثماني والبعض ظهر أكثر عثمانية من السوالي نفسه. لنعد إلى أول رئيس للبنان حينما اتجهت إبهام المفوض السامي هنري دو جوفنيل باتجاه شارل ديباس.

كان الدستور اللبناني، تم التصديق عليه في 19 أيار 1926 واحتفالاً بهذه المناسبة أقام نقولاً بسترس في قصره المنيف في الأشرافية حفل عشاء كبيراً، وبدت خلاله كل أقسام وردعات القصر البسترسى وكأنها تحتفل بالمناسبة، ففي طابق كانت الفرق الموسيقية تعزف ألحانها الشجية، وفي مكان آخر كانت الرقصات الشرقية يتمالين بخصورهن أمام الحضور.. المأخوذون بأبهة المكان وأجواء الفنون الجميلة المختلفة.. فيما طاولات الطعام تضم نخبة السياسيين اللبنانيين والانتداب الفرنسي.. وعلى إحدى الطاومات كان هناك الكثيرون من الطامحين للكرسي الأولى، كان هناك: أيوب ثابت، إميل اده، حبيب باشا السعد ووجهاء من آل ملحمة، التويني، شهاب، بسترس، وبينهم كان ناظر العديلية شارل ديباس المولود في دمشق، والمتزوج من ممرضته الفرنسية «مارسيل».

فجأة، قام دو جوفنيل يتنقل بين الحضور يتهاشم مع ذلك، يبتسم على تلك الطاولة، ويفرح الحضور لابتسامته.. وهكذا دواليك، ليتوقف فجأة أمام كبرى الطاومات فيرفع نخب كأس دستور لبنان ويرد الجميع التحية برفع كؤوسهم. بعدها يعلن بصوت عال: الجلسة المقبلة للمجلس النيابي لانتخاب رئيس جمهورية، يطرب الجميع، بعضهم تتسلط عينونه على أكبر مسؤول فرنسي في لبنان، وتتسارع ضربات قلبه، فربما ابتسم الحظ له.

فجأة، يصمت الجميع مع همسات هنا وهناك.. ويمد هنري دو جوفنيل إبهام يده اليمنى باتجاه الجهة اليمنى من الطاولة.. لا بل إلى أقصى

مميزات للمتزوجات دون غيرهن

كيوم الأم وذكرى ميلادك ومناسبة زواجكما، بل سيكون بينكما تورايبخ وأعياد خاصة بكما لا أحد يعرفها غيركما، ولا أحد يحتفل بها إلا أنتما، فهذا أجمل ما في الزواج: الذكريات السعيدة والتورايبخ والمناسبات الخاصة.

الحرية العينية: من الممكن للزواج أن يكون أجمل شيء قممت به في حياتك، ومن مميزات الزواج هي الحرية في التعبير عن مشاعرك أمام الجميع، فلن تحتاجي إلى إخفاء علاقتك بشريك حياتك، بالعكس: سيكون لك الحق في هذا، ومشاركة الآخرين سعادتك بزواجك، وهناك حقوق أخرى بينك وبين زوجك ستمتعين بها معه، والعكس صحيح.

الشخص الذي يخفف عنك شعورك السلبي: إذا استيقظت يوماً من النوم على حلم مخيف، ستجدين من يكون إلى جانبك ويعانقك ويهدئ من روعك بعد مرورك بهذا الحلم المخيف، فوجود زوجك إلى جانبك يعني وجود الأمان معك.

الفوز بأفضل صديق: من أجل حالات الزواج أن يكون زوجك من أصدقائك المقربين، فهو يقضي معك وقتاً أطول بكثير مما تقضيه في عملك أو وسط أهلك وأصدقائك.

للزواج مميزات كثيرة، كما توجد فيه عيوب، فعليك ترك العيوب قليلاً والتركيز على المميزات التي يمنحها لك الزواج، كي تعيش حياة سعيدة.

ريم الخياط



ربما تجدينه بهذه الصفة وربما لا، لكن نكاهك هو الذي يجعله يقوم بمساعدتك في الأعمال المنزلية وهو سعيد لقيامه بهذه الأمور، فالمشاركة أساس الحياة الزوجية.

الكثير من الذكريات: ليس الحديث هنا عن تورايبخ المناسبات الاعتيادية،

يجعل منه أذكى شخص في حياتك، فهو يعرف كيف يحتويك أكثر من أي شخص آخر في حياتك.

المشاركة في الأعمال المنزلية: ربما تجدين زوجك من نوع الرجال الذي يستهوي الوقوف في المطبخ، ويجد الراحة والاسترخاء في غسل الأطباق..

أيضاً، ستجدي من يجلس إلى جوارك في السيارة ويغني معك بحرية دون خجل، فهناك بعض من لحظات الجنون لا تكتمل إلا بوجود الشريك الآخر، وستشعرين بهذا الكلام وتلمسينه بعد الزواج.

الرعاية عند المرض: يقول اللورد « فولدمورت »: يبدو المرض أفضل عندما يكون أحد إلى جانبك، فيجلس إلى جوارك وينتبه إليك.. فعندما تتزوجين وتمرضين ستجدين من يجلس إلى جوارك ويحضرك الحساء ويعد لك الطعام، ويأخذك إلى الطبيب كي يطمئن على صحتك، فيكون زوجك هو الشخص الوحيد المنقذ لك في هذا الوقت.

العيش بروح الطفولية: الحياة مع زوجك داخل بيتكما لا تستدعي الرسميات والحسابات، فستكونين معه على جريتك وتفعلين ما تريدن، فإذا كنت محبة لـ « أفلام الكرتون » ستجلسين معه وتشاهدانها معاً، وغير ذلك من الأشياء ستقومان بها معاً دون تفكير في أي اعتبارات وحسابات.

الحظي بأكثر المشجعين والداعمين لك: في بعض الأيام ستشعرين بالضيق والقلق من شيء ما في حياتك، كمشكلة في عملك أو يوم سيئ للغاية تمرين به، فبمجرد دخول زوجك وهو يحمل لك ابتسامة لطيفة، ستجدين شعورك تحول إلى النقيض تماماً، وستشعرين بالأمان والحب، ويختفي التوتر والقلق والشعور السيئ الذي كنت تعانين منه.. فليس على زوجك أكثر من أن يكون لطيفاً معك في هذا الوقت، وهذا الأمر

هل يستحق الزواج فعلاً العناء الذي تصادفه الزوجة في حياتها؟ نعم، الزواج يستحق كل العناء، وعلى الزوجة أن تحافظ على هدونها وتأخذ نفساً عميقاً وتقرأ مميزات الزواج:

الشعور بالدفء والأمان: عندما تتزوجين ستشعرين بإحساس الدفء والأمان معاً، وهذا الشعور مختلف عن أي شعور لأمان آخر، فبعد الزواج سيكون معك زوجك في المنزل نفسه، وستكونين إلى جانبه كل ليلة، وستستطيعين النوم إلى جانبه ومعك والشعور بالأمان، لأنه معك ويحبك ويحتويك.

التخاطر العقلي في نقل المشاعر: التخاطر العقلي هو التفكير في الشيء نفسه والمشاعر في الوقت نفسه، فمن خلال نظرة واحدة ستفهمين زوجك، والعكس صحيح، تقول إحدى الزوجات عندما سئلت عن التخاطر العقلي بينها وبين زوجها: « عندما أنظر إلى زوجي نظرة واحدة وأقول له: أنا جائعة.. يفهم من كلامي ونظراتي ماذا أريد، وهو يعرف أيضاً عندما أشعر بالجوع ماذا أفعل.. ».

والتخاطر العقلي يفيد أيضاً في المناسبات العائلية والحفلات، فيخفي عنكما الإحراج في مثل هذه المواقف، ويسهل التعامل بينكما خلال الحياة اليومية العامة، فيكون لديكما فهم الكلمات دون النطق بها.

المشاركة في لحظات الجنون والفرح: عندما تصبحين امرأة متزوجة ستجدين زوجك معك في كل لحظات: في فرحتك وسعادتك، ولحظات جنونك

أنتِ وطفلك



فَن الإتيكيت

• آداب تقديم هدايا الزفاف

بالعروسين وقربك منهما، وتعريفك العام لما تريه هدية مناسبة.

هل من المسمي للعروسين أن أقدم لهما المال في مغلف؟

قطعاً لا، الهدايا المادية البحتة خيار جيد جداً للثنائي الذي انتهى من فرش منزله وهو في طور تجميع المال لحدث أو مشروع يعنيه.

أوليس عام كامل هي المدة المسموحة لي لأقدم خلالها الهدية بعد الزفاف؟

كلا، هذه إحدى الأخطاء الشائعة التي يجدر بك التخلي عنها، فبحسب الإتيكيت التوقيت المثالي لتقديم هدية الزفاف هي قبله بأيام قليلة، أو في أقرب وقت من بعده.

ماذا لو عرفت أو اكتشفت أن هديتي لم تُعجب العروسين وقاما باستبدالها أو ردها؟

الأمر ليس عيباً ولا يدعو أبداً إلى الانزعاج أو الشعور بالخيبة، فالأذواق ليست نفسها بين الناس، ورد الهدية أو تبديلها حق لكل شخص يتلقى هدية لا تناسبه أو لا تنال إعجابها.

ما أن تتلقين بطاقة تدعوك لحضور زفاف، حتى تكثري الأسئلة في رأسك، ومحورها الهدية التي ستختارينها وتقدمينها للعروسين، ولأن القواعد الشائعة بين الناس كثيرة ومتشعبة، وليست كلها موافقة لما ينص عليه الإتيكيت من آداب وأصول، قصدنا أن نجيبك على كل الأسئلة التي تحيرك.

هل أنا مضطرة لاختيار احتمال من لائحة الهدايا؟ بحسب الإتيكيت والأصول الاجتماعية، لست مجبرة أبداً أن تقدمي للعروسين هدية من اللائحة المقترحة على بطاقة الدعوة، فهي فقط احتمال، أو توجيه لك مطلق الحرية بأخذه بعين الاعتبار أو اختيار سواه.

هل من المفروض أن تكون قيمة هديتي موازية للمبلغ الذي ينفقه العروسان على كل مدعو إلى الزفاف؟

كلا.. هذه الفكرة المتداولة حديثاً بين الناس توتر المدعويين، فيما هي في الحقيقة غير صحيحة، قيمة هديتك رهن الميزانية التي يمكنك صرفها، وعلاقتك

مشاهدة التلفزيون تحسن من مستوى الأطفال الدراسي

يكن للنظام اليومي والقواعد الصارمة في المنزل تأثيراً واضحاً على أداء الأطفال المدرسي، حيث حسنت الوجبات المنتظمة مستوى الأطفال بمقدار 6 أسابيع فقط، ولم يحسن النوم بوقت منتظم من مستواهم سوى شهرين. وفي هذا الصدد يقول الباحثون إن الفوائد التعليمية للتلفاز على الأطفال تم تجاهلها والتقليل من أهميتها لوقت طويل، إلا أنه لا يمكن إنكار دوره في إمدادهم بالكثير من المعلومات والخبرات، بالإضافة إلى المفردات والكلمات والتعبير التي يمكن ألا يسمعونها في المنزل أو المدرسة.

مستوى الأطفال المدرسي. وكانت من نتائج الدراسة أيضاً أن المستوى الاجتماعي والتعليمي للأهل من أكثر العوامل المؤثرة على أداء الأطفال المدرسي، إذ تبين أن هذا الأداء كان متقدماً بمقدار سنة عند الأطفال الذين يعمل أهلهم في مهنة تتطلب المهارة ومستويات عالية من الخبرة وذات دخل مرتفع مقارنة عن الأطفال الذين يعمل أهلهم في مهنة لا تتطلب مهارة، أو خبرات عالية، أو ذات دخل منخفض.

وبالنسبة إلى العوامل الأخرى التي توصلت إليها الدراسة، لم

كشفت دراسة حديثة أن مشاهدة التلفاز فترات طويلة تحسن من الأداء المدرسي عند الأطفال، على عكس ما هو معروف منذ وقت طويل، حيث يسعى الأهل للحد من مشاهدة أطفالهم له، لتحسين مستواهم في المدرسة.

وأجريت هذه الدراسة في جامعة لندن، وفيها تمت متابعة 11 ألف طفل منذ الولادة وحتى عمر 7 سنوات، وذلك لمعرفة تأثير مختلف العوامل الاجتماعية والعائلية والنظام اليومي في المنزل، مثل وقت الطعام والنوم، ومقدار مشاهدة التلفاز على



قَمَمِ.. قَمَمِ.. قَمَمِ..
وَبَدَأُ الْجُلُوسَةَ
لَا.. وَلَا تَعْنِي.. وَطَمِ..



نجت من لدغة ثعبان.. فقتلها دبور

توفيت فتاة سعودية (25 عاماً) متأثرة بلسعة دبور، دخلت بعدها في غيبوبة ونقلت إلى المركز الصحي لإسعافها، إلا أنها فارقت الحياة بمجرد وصولها.

وكانت الفتاة التي تعيش في قرية القرن، بمحافظة بدر الجنوب شمال غرب نجران، تعرضت قبل 20 يوماً من وفاتها إلى لدغة ثعبان سام، وتم نقلها إلى مركز الخانق، وتم إسعافها من قبل الكادر الطبي بالمركز الصحي وإعطائها مصلاً مضاداً لسم الثعبان، وغادرت المستشفى بعد أن أعطيت العلاج اللازم وتحسنت حالتها الصحية تماماً، إلا أن الفتاة تعرضت لللسعة دبور تسببت بوفاتها.

«OK».. الكلمة الأكثر شيوعاً بالعالم تدخل عامها 176

وكما هو معروف، يستعير الناطقون باللغة الإنكليزية بحرف O بدلاً عن كلمة ZERO (صفر) في اللفظ. لكن ثمة العديد من النظريات الأخرى حول أصل كلمة «OK»، منها أن المرشح للرئاسة في الولايات المتحدة مارتن فان بيورن المولود في KINDEHOOK بولاية نيويورك، اختار لنفسه في عام 1840 لقب «OLD KINDEHOOK»، الذي اختصر لاحقاً بأول حرفين من الكلمتين. كما هناك رأي آخر يتعلق برئيس أميركي آخر هو أندرو جاكسون، الذي كان يستخدم أول حرفين من كلمتي «ALL CORRECT» كما يسمعهما، وذلك للموافقة على بعض قرارات إدارية، فأصبح هذا اللفظ رديفاً للموافقة، حسب هذه النظرية.

احتفى العالم في 23 آذار بمرور 175 عاماً على استحداث «الكلمة» الأكثر شيوعاً واستخداماً في العالم، وهي «OK»، التي باتت أول الكلمات المفهومة بين كل شعوب العالم على اختلاف لغاتهم، كما أصبحت كلمة بمعنى مشترك في كافة الثقافات. استخدمت «OK» أول مرة في صحيفة «THE BOSTON MORNING POST» في العام 1839، وكانت تنشر تقارير عسكرية عن الحروب التي تشنها بريطانيا، بحيث يكتب عدد القتلى مرفقاً بحرف «K»، في إشارة إلى كلمة KILLED. فإذا كان عدد القتلى 2 على سبيل المثال، كتب في التقرير «2KILLED»، أما في حال كان العدد صفر، فتكون الصيغة «0KILLED».

لماذا توضع المرايا في المصاعد الكهربائية؟

توضع المرايا في المصاعد الكهربائية لأنها تعمل كخدعة لتسهيل الانتظار على مستخدمي المصاعد، وصرف انتباههم إلى شيء آخر، حتى تتلاشي رهبة المكان المغلق والخوف منه. أيضاً، المرايا تشكل عاملاً يساعد على الإحساس بأن المكان أكثر اتساعاً، فلا يشعر الشخص بالاختناق. وتقول الدراسات إن «الناس يحبون النظر إلى أنفسهم، وعندما ينظر المستخدم إلى نفسه في المصعد يشعر بأن فترة انتظاره تمر بسرعة».

السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي-بتينة علبق

